السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

/http://alsori.net
ALSORY
alsorilklalsoreen@gmail.com

هوامش

الخبيزة، السنارية، الحميض.. طعام رئيسي للحورانيين يدخل ضمن عادات المنطقة

ما أن تكتسي الأرض بردائها الربيعي الأخضر، حتى تبدأ النساء في المناطق الريفية بمحافظة درعا، التنقل بين الحقول والسهول، بحثاً عما تجود به الطبيعة، من النباتات الورقية الخضراء، التي اعتاد الأهالي على تناولها خلال فصلي الشتاء والربيع، وذلك كبديل مناسب عن الوجبات الأساسية، التي يدخل في تركيبها النشويات واللحوم والخضار، بعد أن أصبح الحصول على هذه الوجبات من الصعوبة بمكان، بسبب أسعارها الفلكية، في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لغالبية السوريين.

ويؤكد «عزام عيسى»، ٥٥ عاماً، وهو معلم متقاعد، أن الحشائش البرية مثل الخبيزة، والعلت، والحميض، والسنارية، والمرير والرشاد، التي كانت تتناولها الأسر في سنوات سابقة كنوع من المقبلات والوجبات الثانوية، أصبحت في الوقت الحالي من الوجبات الأساسية، المعتمدة لآلاف الأسر الريفية، بعد أن ساءت الظروف الاقتصادية، وتراجعت مصادر الدخل، وانهارت قيمة الليرة السورية. وأضاف أن هذه النباتات، ونظراً لأهميتها في سد احتياجات الأسر من الطعام، أصبحت في بعض المناطق تزرع على مساحات صغيرة في الحواكير والحدائق المنزلية، إلى جانب الكزبرة، والبقدونس، والفجل والجرجير وغيرها، بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي منها كطعام بديل، وبيع الفائض لتأمين أثمان بعض الاحتياجات اليومية.

وتقول الخمسينية «فضية المحمد» وهي سيدة فقدت معيلها في الحرب، إنها وبعض أفراد أسرتها، تعتمد في تأمين طعامها وبعض مصاريف الأسرة خلال فصل الربيع، على ما تجنيه من النباتات البرية وبيع الفائض عن حاجة أسرتها.

وأضافت أن الكثير من النساء في القرى والبلدات الريفية، وتحت ضغط الحاجة للمال، يقمن بهذه الأعمال كونها أحد أوجه الحصول على دخل إضافي، رغم قلة عائديتها المادية، لافتة إلى أن العمل في البحث عن النباتات البرية متعب جداً، وهو يتطلب المشي لمسافات طويلة، لكنه رغم ذلك ممتع، لأنه يؤمن فرص عمل مؤقتة، في ظل تناقص وندرة فرص العمل المولدة للدخل.

ولفتت إلى أنها تقوم ببيع ما تجنيه بشكل يومي من هذه النباتات، إما إلى تجار الخضار في أسواق المدن الرئيسية، وإما إلى بعض الأسر التي توصيها على بعض الأنواع من هذه النباتات، مشيرة إلى أنها أحياناً تقوم ببيع ما تجمعه بشكل مباشر في الأسواق الشعبية التي تقام في البلدات القريبة منها خلال أيام الأسبوع.

وحول الأسعار، قالت إنها رخيصة، وهي تقيل بأقلها، لأنها تقدر أحوال الناس وظروفهم الصعبة، حسب وصفها، مشيرة إلى أنها تبيع كيلو الخبيزة بـ ٥٠٠ ليرة سورية، والسنارية بـ ٤٠٠ ليرة سورية، والحميض والعلت بـ ٤٠٠ ليرة سورية.

وقالت إن هذه النباتات كلها تنمو في بيئة نظيفة، وخالية من الأسمدة الكيميائية، ويمكن أكلها نيئة، أو مطهوة، ويمكن إعداد أطباق السلطة منها، أو الفطائر، موضحة أن هذه النباتات مفيدة، ويقبل على تناولها الكثير من الناس، وخاصة المصابين ببعض الأمراض المزمنة كالسكري، وارتفاع ضغط الدم.

من جهته، أكد المهندس الزراعي «فيصل س»، أن النباتات البرية تؤمن بعض فرص العمل الموسمية خلال فصلي الشتاء والربيع، في ظل انعدام خيارات فرص العمل.

وقال: «عدا عن أنها تسد احتياجات الأسر من الطعام، فيمكن لها أن تشكل مصدراً مقبولاً للدخل للباحثين عن فرص عمل مؤقتة»، لافتاً إلى أن النباتات البرية التي تنمو في الطبيعة، لا تقتصر استخداماتها على الطعام فقط، بل هناك نباتات برية ذات فوائد طبية وعلاجية، وكلها تنمو في السهول والأودية.

وأكد أنه يمكن الاستفادة من النباتات البرية، مثل القريص، والشيح، والقيصوم والنعنع البري، والزعتر البري، التي يتم جمعها من مناطق الريف الغربي، من خلال بيعها لمعامل الأدوية لأنها تدخل في تراكيب العديد من المركبات العلاجية والتجميلية إضافة إلى إمكانية استخدامها كعلاج شعبي للعديد من الأمراض ولفحات البرد.

فيما أكد أحمد المحمد -٣٠ عاماً- وهو عامل مياوم، أنه يجمع النباتات الطبية البرية لتجفيفها وبيعها لمحلات العطارة، لافتاً إلى أنه يقوم بجمع النعنع البري والزعتر الخليلي والبابونج والكثير من النباتات العطرية ذات الاستخدامات العلاجية، ويبيعها مجففة أو طازجة في الأسواق الشعبية.

وأوضح أن هذه النباتات تشكل له ولعشرات الشباب غيره، مصدر دخل جيد، يعينه في نفقات أسرته اليومية، سيما وأنه عامل مياوم، ولا يوجد لديه مصدر دخل ثابت، لذلك فهو دائم البحث عن أي عمل شريف، يدر عليه دخلاً مقبولاً.

من جهته، قال محمد خزام -٣٥ عاماً- إنه وبسبب قلة فرص العمل المتوفرة خلال فصل الشتاء، بات يمضي معظم وقته في السهول، يبحث عن «نبات الفطر» الذي ينمو بكثرة في منطقة حوض اليرموك، لا سيّما على تخوم الوادي وفي مدرجاته.

ولفت إلى أنه يجمع في كل مرة يخرج فيها ما بين ٣ و٤ كيلو غرام من الفطر، يستهلك منها حاجته ويبيع الباقي بالتواصي، أو ينقلها إلى الأسواق في القرى والبلدات المجاورة، مشيراً إلى أنه يبيع الكيلو الواحد بسعر يتراوح ما بين ٣٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ ليرة سورية.

يشار إلى أن الريف الحوراني، يزخر بالنباتات ذات الفوائد الغذائية والطبية وهذه النباتات ساعدت الأهالي في الأزمات على الصمود في وجه والفقر وقلة الإمكانات، وأنقذت حياة الآخرين من الجوع، حيث كانت وما زالت تشكل بديلاً هاماً عن بعض أنواع الطعام الأساسية.

وكالات

الجيش الأردني يشتبك مع خلية سورية تهرّب المخدرات

السويداء/ رشا جميل

أعلن الجيش الأردني مقتل مهربين والقبض على ثالث، جنوب محافظة السويداء، على الحدود السورية الأردنية، أثناء محاولتهم تهريب مخدرات باتجاه الأراضي الأردنية، وكان المهرب الثالث قد أصيب بعد إطلاق النار من الحرس الأردني عليهم، وتم اسعافه إلى مستشفى داخل الأراضي الأردنية.

وقد أعلن الجيش الأردني أن «المنطقة العسكرية الشرقية وبالتنسيق مع إدارة مكافحة المخدرات أحبطت محاولتي تسلل لمجموعة من الأشخاص كانت تحمل كمية من المخدرات، لتهريبها من الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية».

ونقلت وكالة «عمون» عن مصدر عسكري أردني، «أن الاشتباك أدى إلى مقتل شخصين وإلقاء القبض على الشخص الثالث، في حين تراجع الآخرين إلى داخل الأراضي السورية»، مبيناً أنه تم تفتيش المنطقة وضبط ١٢٦٢ كف حشيش، ومئة ألف حبة كبتاغون، وتحويلها إلى الجهات المختصة.

وأشارت «السويداء ٢٤» إلى أن عمليات التهريب تزايدت في الآونة الأخيرة، أو في فصل الشتاء تحديداً حيث تساعد الأجواء المهربون في التهريب، ولفتت إلى أن عمليات تهريب المخدرات بدأت من مناطق نفوذ «حزب الله»، ويعد المصدر الرئيسي للحشيش والخدرات.

ووفقاً لأحد المواقع الإلكترونية فإن أحد العتالين قال: «أن كل شخص يحمل ما بين ١٥ إلى ٢٥ كغ، سيراً باتجاه الأراضي الأردنية، وقد حفر الجيش الأردني خندقاً إلا أنه منقطع في بعض المناطق القصيرة، بالإضافة إلى أسلاك شائكة، لكنه أكد أن ذلك لا يشكل عائقاً أمامهم، خاصة في أيام الضباب الكثيف»، مضيفاً «أنهم يحصلون على مرابح كبيرة تستحق المخاطرة، خاصة أن سعر الكيلو غرام الواحد من الحشيش في المحافظة ٢٥٠ ـ ٣٥٠ ألف ليرة سورية بحسب نوعية وجودة الحشيش، ويباع في الأراضي الأردنية بأضعاف هذا السعر، ويقبض ثمنه بالعملة الأردنية».

والجدير بالذكر أن قوانين محاكمة مرتكبي جرم تعاطي المخدرات بالنسبة للمتعاطي، هو السجن المؤقت مع غرامة مادية تتراوح بين ١٠٠-٥٠٠ ألف ليرة سورية، بحسب المادة ٤٣ من قانون المخدرات، دون أي فرض لإجراءات إصلاحية وعلاجات نفسية وجسدية.

في حين تكون عقوبة التسهيل لتعاطي المخدرات باعتقال لا يقل عن ١٠ سنوات، مع غرامة مادية تتراوح بين ٥٠٠ ألف إلى ٢ مليون ليرة سورية، وفقاً للمادة ٤٢ من قانون المخدرات، فيما يعاقب بالإعدام كل من شارك في تهريب أو تصنيع أو زرع أي نوع من النباتات المخدرة، بحسب المادة ٣٩ من قانون المخدرات، وتزداد العقوبة إذا كانت حيازة المخدرات بقصد الإتجار حيث تنص المادة ٤٠ من قانون المخدرات على معاقبة تاجر المخدرات بالاعتقال المؤبد مع غرامة مالية تتراوح بين ١-٥ مليون ليرة سورية.

تحسبا لمنحها لمقاتلين إيرانيين.. السلطات السورية تضع يدها على منازل بالغوطة الشرقية

ريف دمشق/ روزا الأبيض

سيطرت السلطة السورية على عشرات المنازل في بلدة «حتيتة التركمان» في الغوطة الشرقية بريف دمشق، وخطت على جدرانها عبارات تؤكد أن المنازل ملكاً لها، بعد أن منع فرع المخابرات الجوية عشرات العائلات من زيارة منازلهم وعقارتهم والإقامة فيها.

ونقل موقع «سيريا ريبورت»، «أنه تم توزيع العقارات المصادرة بين فرع المخابرات الجوية، وكتب على جدرانها الخارجية «مصادر»، وبين المجلس البلدي مدعياً أنها «قرارات رسمية»، وكتبت «مشمع- بلدية حتيتة التركمان».

من جهة أخرى بين «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، «أن ضباط من الحرس الثوري الإيراني قاموا بجولات استطلاعية، على مدار ثلاثة أيام، في الغوطة الشرقية، ومطار مرج السلطان للحوامات، وكتيبة الدفاع الجوي بالأفتريس، وكتيبة إشاعات المطار العسكرية في بيت نايم، مشيراً إلى أن دوريات عسكرية قامت بجولات على أكثر من ٦٠ منزلا أيضاً، وكتبت عبارة «مصادر لصالح الفرع ٢٢٧»، كما وجهت تعليمات لقاطني المنازل للقيام بإخلائها.

وبالنسبة لذوي الشبان الذين حكموا بالإعدام من «محكمة الإرهاب»، فقد قامت السلطة السورية بالتنسيق مع مخاتير الأحياء، وأعضاء الفرقة الحزبية، وابلاغهم أن أملاك المحكومين بالإعدام مصادرة.

وفي السياق نفسه، نشر موقع «أنا إنسان»، «إن المخابرات الجوية حولت منطقة «الميدنية» السكنية في البلدة، إلى مقرات أمنية لها، كونها تقع على مدخل البلدة من جهة طريق مطار دمشق الدولي.

كما ذكر الموقع أن مالكي العقارات في المنطقة طالبوا بالسماح لهم بالعودة إلى منازلهم، إلا أن اللجنة الأمنية رفضت مطالبهم، علماً أنها تضم أمين فرقة حزب البعث، ورئيس المجلس البلدي في «حتيتة التركمان»، ومختار البلدة، بالإضافة لممثلين للمخابرات الجوية، لإعداد قوائم بأملاك المعارضين والمطلوبين للسلطة السورية.

يذكر أن «مليشيا فاطميون» أفغانية شيعية أسست عام ٢٠١٤، وتم تدريبها من قبل حرس الثورة الإسلامية، وهي مدعومة من إيران، وحالياً توثق معرضا للصور الفوتوغرافية بمناطق مختلفة في سوريا، ومن ضمن الصور الموثقة صورة كبيرة للقائد السابق في فيلق القدس الإيراني «قاسم سليماني»

في ذكرى اليوم العالمي للمرأة.. سوريات: سندحر المحتل وسنحرر المناطق المحتلة

حياة-٢

تركيا تواصل تخفيض مياه الفرات، وتحذيرات من كارثة بيولوجية

تواصل دولة الاحتلال التركي برئيسها العثماني تضييق الخناق على السوريين، من خلال شن الحملات العسكرية بين الحين والاخر على المناطق الأكثر استقراراً في سوريا، آخر تلك المحاولات المتكررة هي تخفيض مياه نهر الفرات لأدنى مستوى، في وقت حذرت فيه إدارة السدود عن اقترابها من الخروج عن الخدمة. «٢

جيهان خضرو: التدخلات الإقليمية تطيل الأزمة، وأمنياتنا أن تحتفل كل نساء سوريا العام القادم بـ ٨ آذار

اعتبرت رئيسة هيئة المرأة في الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا أن التدخلات الإقليمية ساهمت بشكل كبير في تعميق الأزمة السورية وتعقيدها بشكل ممنهج، متمنية أن يكون العام الحالي عام نهايتها. «٤

بابا الفاتيكان من بلاد الرافدين.. كفى عنفاً وتطرفاً يجب أن نسير معا تحت راية أبينا إبراهيم

في خطوة وصفت بالتاريخية، قام البابا فرنسيس بزيارة الى بلاد الرافدين شملت عدداً من المدن والمحافظات العراقية، والتقى خلالها كبار المسؤولين السياسيين والروحيين، وركزت محادثاته معهم على القيم السماوية التي تجمع الأديان، وضرورة نبذ العنف، والتلاقي على الخير وعلى الانفتاح على الآخر، والعيش معاً في وئام وسلام. «٥

تركيا تواصل تخفيض مياه الفرات، وتحذيرات من كارثة بيولوجية

تقرير/ فهد الخلف

تواصل دولة الاحتلال التركي برئيسها العثماني تضييق الخناق على السوريين، من خلال شن الحملات العسكرية بين الحين والاخر على المناطق الأكثر استقراراً في سوريا، آخر تلك المحاولات المتكررة هي تخفيض مياه نهر الفرات لأدنى مستوى، في وقت حذرت فيه إدارة السدود عن اقترابها من الخروج عن الخدمة.

جفاف ما بعده جفاف يضرب مجرى نهر الفرات للمرة الأولى بهذا الشكل، فقد شهدت الأعوام السابقة خفضًا قريبًا للمياه في المجرى، إلا أنه في هذا العام، فيشهد النهر تدني واضح في منسوبه.

وبدأت تركيا منذ الـ ٢٧ من شهر كانون الثاني المنصرم بخفض الوارد المائي من نهر الفرات إلى سوريا بدرجة كبيرة، ما تسبّب بانحسار كبير في مجرى النهر وانخفاض منسوب المياه بما لا يقل عن ٤ أمتار ارتفاعًا في بحيرة سد تشرين، الأمر الذي أثّر على سد الفرات هو الآخر.

وأدى خفض تركيا لمنسوب المياه إلى جفاف مئات الأمتار على ضفتي النهر، إضافة إلى تراجع ساعات توليد الكهرباء من السدود شمال سوريا.

وتوجد على ضفتي هذا النهر الآلاف من القرى على طول مروره في كل من سوريا والعراق، وكان النهر مصدر رزق لكل هذه القرى، لكن الآن أصبح الوضع مختلفًا، فقد ضرب التلوث مجرى النهر وسط تخاذل منظمات حماية البيئة العالمية وعدم تدخلها حتى اللحظة.

يشتكي الأهالي من تراجع مصادر رزقهم مثل الصيد، وانعدام الطاقة الكهربائية وجفاف المراعي التي كان البعض يستغلها لرعاية أغنامه.

وأعرب أهالي بعض القرى المحاذية لمجرى نهر الفرات عن تخوفهم من ازدياد مستوى التراجع في منسوب مياه النهر.

وعمدت تركيا مؤخراً بتخفيض كمية المياه الواردة من اتجاهها متجاهلة كل القوانين و ا لمعا هد ا ت الدولية الموقعة بين كل من سوريا والعراق وتركيا حول تشاركية النهر بما يكفي الدول الثلاث من المنبع إلى المصب.

وكما استمرت حالة تناقص المياه حتى وصلت إلى كميات المياه المستهلكة لتلبية احتياجاته، مما ساهم بانخفاض آخر في مناسيب بحيرات السدود الثلاثة، حيث بلغ منسوب بحيرة تشرين ٣٢٠,٧٠ م.م بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢٧ ومنسوب بحيرة الفرات ٣٠١,٧٠ م.م بنفس التاريخ، وهي مناسيب تقترب من الحد الأدنى إذا ما قورنت بنظيراتها في نفس الفترة من الأعوام السابقة.»حسب ما صرحت الادارة الذاتية في بيانها بشان نقص المياه».

ومع استمرار قطع المياه فمن المحتمل خلال الايام القادمة مشاهدة ظواهر وكوارث طبيعة يودي بها النقص، حيث حذرت الإدارة إنه مع استمرار دولة الاحتلال التركي احتكارها المياه فأنها تقتل السوريين بسلاح مختلف هو انتشار القمامة التي تهدد بانتشار الأمراض والأوبئة.

رشدي رمضان

رشدي رمضان، فتي في سد الفرات حذّر من استمرار انخفاض المنسوب، حيث إنه من المحتمل خروج السد عن الخدمة خلال فترة قليلة من الزمن، منذراً بكارثة إنسانية تهدد كل من سوريا والعراق حيال تخفيض المنسوب.

وقال «خطر تناقص المياه قد يودي بمصير الآلاف من الأراضي الزراعية التي تتغذى على النهر ولا سيما أن الأمطار كانت قليلة هذا العام؛ وهو ما ينعكس سلباً على الفلاح السوري»، متابعا «ناهيك عن تناقص مياه الشرب، وهي الكارثة الأعظم»..

وبالنسبة إلى الطاقة الكهربائية، أكد أنه مع اسمرار الاحتلال بإنقاص المياه فإن الكهرباء لم تعد كافية حتى لربع المساحة التي تقع على عاتق السد، حيث إنه في السابق وكما يعلم الجميع بأن السد يحتوي على ثمانية عنفات تقوم كل واحدة بتوليد ما مجموعه ١٠٠ميغا واط؛ وبعد النقص الحالي لم يعد باستطاعتنا تشغيل أكثر من عنفة واحدة وعند اللزوم يتم إيقافها.

وتجدر الإشارة إلى أن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا أعلنت قبل أسبوع عن خروج سد تشرين «التنظيمي» عن الخدمة بشكل عام وهذا ما يزيد الامر أكثر خطورة. وعلى الرغم من التناقص المتزايد إلا أن الإدارة الذاتية ملتزمة بالاتفاقيات التي تخص مياه النهر؛ حيث أنها تقوم بتغطية احتياجات العراق من مخزون البحيرة.

مرتزقة الائتلاف يقتلون مسناً في عفرين المحتلة، وأكثر من ١٠ آلاف شجرة تعرضت للسرقة

لقي مسن كردي حتفه جراء تعذيبه في إحدى معتقلات التنظيمات الإرهابية التي تحتل عفرين، بالتزامن مع زيارة رئيس ما يسمى الائتلاف الوطني، نصر الحريري لعاصمة إقليم كردستان العراق.

وبحسب المرصد السوري، فإن شيخوص قاسم، صاحب الـ ٧٣ عاماً، من ناحية راجو بريف عفرين، تعرض للتعذيب على يد إرهابيي فيلق الشام المرتزق، والذي يديره الائتلاف السوري المعارض.

شكل هذا النبأ ردود أفعال غاضبة بين العديد من النشطاء، العرب قبل الكرد، الذين أدانوا هذه الجريمة، وطرق التعذيب الوحشي، التي تمارسها الفصائل المسلحة ضد أهالي عفرين.

وقال الناشط الإعلامي "محمد بللو" على صفحته في "الفيسبوك"، "استشهاد المواطن الكردي شيخموس قاسم الـ ٧٣ عاما في ناحية راجو، جراء التعذيب الوحشي الذي تعرض له في سجن لفصيل "فيلق الشام"، علماً أن هذا الفصيل يديره الائتلاف السوري بقيادة تنظيم الإخوان المسلمين الظلامي والإرهابي".

أضاف بللو، "الجدير بالذكر أن رئيس هذا التشكيل (الائتلاف) المدعو "نصر الحريري" كان قبل يومين في عفر اثر الكُرد باربيل، حيث وزّع من قلب برلمانها تهم الإرهاب على مقاتلي ومقاتلات قوات سوريا الديمقراطية، دون أن يرد عليه أحد!!، فكيف لا يتمادون في بغيهم وإجرامهم؟!"

وبدوره قال الناشط الإعلامي "مصطفى عبدي": إن "هذا العم المحب، الطيب، المعروف في كل عفرين بهدوءه وكرمه قتله مرتزقة اردوغان، التابعين للائتلاف (الحكومة السورية المؤقتة) تحت التعذيب. حيث سلمت جثته اليوم لذويه، وتم تهديدهم بدفنه على عجل، وأنهم سيلاقون ذات المصير لو تحدثوا لأي منظمة أو وسيلة اعلامية....".

وكتبت صفحة "بدستانا ميدان إكيس"، مع المجلس الكردي ومسعود البارزاني.

وفي سياق قريب، استولى مرتزقة الاحتلال التركي على أكثر من ١٠ آلاف شجرة زيتون عائدة إلى أهالي قرية ميدانكي في ناحية شرا بعفرين المحتلة، حسب ما نقلت وكالة هاوار الإخبارية.

ومنذ احتلال عفرين من قبل تركيا ومرتزقته، لم تتوقف جرائمهم بحق المدنيين، حيث تعرض العديد للقتل والاختطاف ونُهبت أملاكهم من قبل المرتزقة وتقاسموها فيما بينهم، فيما أسكن المرتزقة أسرهم في منازل أهالي عفرين الذين هُجّروا منها بعد الاحتلال.

في قرية ميدانكي التابعة لناحية شرا، استولى مرتزقة تابعين لتركيا أكثر من ١٠آلاف و٧٨٤ شجرة تعود ملكيتها إلى أهالي القرية الذين هُجّروا منها.

ووفق المعلومات التي تقول الوكالة أنها حصلت عليها من مصادر من داخل القرية، فإن مرتزقة ما يسمون بفرقة « السلطان مراد» و «رجال الحرب وفيلق الشام وفيلق النخبة»، التابعين للاحتلال، هم من استولوا على الأشجار وبساتين الأهالي، وتقاسموها فيما بينهم إلى جانب جرائمهم المستمرة بحق من تبقى من المدنيين.

اشتباكات وخطف بين السويداء ودرعا.. والأهالي ينزعون فتيل الأزمة

على خلفية التطورات التي شهدتها بلدة القريّا مؤخراً، عقد وجهاء من محافظتي درعا والسويداء اجتماعاً في مدينة بصرى الشام لوقف الأحداث ومنع تطورها، وتم الاتفاق خلال هذا الاجتماع الذي حضره الأمير لؤي الأطرش من السويداء، والشيخ عوض المقداد من بصرى الشام، على منع رعاة الأغنام من دخول أراضي بلدة القريّا، وتعزيز نقاط حراسة اللواء الثامن التابع للفيلق الخامس على مشارف مدينة بصرى الشام، بمحاذاة أراضي بلدة القريّا، لتنفيذ ذلك، والتنسيق مع فصائل القريّا لمنع تكرار مثل هذه الحوادث.

وكانت المنطقة قد شهدت اشتباكات بين مزارعين من بلدة القريا، ورعاة أغنام من خارج المنطقة، على خلفية دخول الرعاة مع مواشيهم إلى الأراضي الزراعية غربي البلدة، واطلاقهم النار على حارس بئر حاول منعهم من دخول الأرض.

وأسفرت الاشتباكات عن إصابة الحارس برصاصة في ساقه، وتم إسعافه، لكن سيارة الإسعاف التي كانت تنقله إلى مشفى السويداء تدهورت مما أدى لإصابته مرة أخرى، وإصابة طاقم السيارة، فيما لم تتوفر معلومات عن وقوع إصابات بين الرعاة.

وأشارت مصادر من بلدة القريّا إلى أن العشرات من الأهالي تجمّعوا بمضافة قائد الثورة السورية الكبرى «سلطان باشا الأطرش»، ونددوا بالحادثة، واقتادوهما باتجاه الغرب، وفق ما أشارت مصادر محلية من البلدة التي شهدت حالة استنفار، وانتشار مجموعات محلية مسلحة في محيطها.

وسرعان ما بدأ التواصل بين وجهاء من السويداء وبصرى الشام لتحرير الشابين المخطوفين، واحتواء الأزمة.

وهو ما حدث بعد يومين من خطفهما، حيث عاد المخطوفان إلى بلدتهما، وكان في استقبالهما جمع من أبناء المحافظة، إضافة إلى الأمير لؤي الأطرش الذي توجه بالشكر للشيخ عوض المقداد، ووجهاء مدينة بصرى الشام، على جهودهم التي بذلوها لتحرير المخطوفين.

وقد أشار المخطوفان إلى أنهما تمكنا من الهرب من مكان احتجازهما، على أطراف قرية «جيبب» في ريف درعا الشرقي، نتيجة ضغوط تعرضت لها العصابة الخاطفة من قبل أبناء مدينة بصرى الشام، ومداهمتهم لعدة أماكن اشتبهوا بتواجد العصابة فيها.

يذكر أن المنطقة شهدت حوادث دامية خلال شهر آذار من العام الماضي، بين مجموعات مسلحة من بلدة القريّا من جهة، واللواء الثامن التابع للفيلق الخامس المدعوم من روسيا من جهة أخرى، واستولى اللواء خلالها على جزء كبير من أراضي البلدة، وسقط نتيجة ذلك عشرات القتلى والجرحى من أبناء المحافظتين. تم تطويق الأزمة بجهود مشتركة من قبل العقلاء في المحافظتين الجارتين، لكنها لا تزال تشهد حوادث أمنية متفرقة، واشتباكات بين رعاة الأغنام والمزارعين، بين الحين والآخر.

قرار حول نقل الدوري السوري يثير غضبا في الأوساط الرياضية

أثار قرار الاتحاد السوري لكرة القدم جدلًا في الشارع الرياضي السوري، إذ منع إذاعة وبث مباريات الدوري السوري على المواقع الإلكترونية وعلى صفحات التواصل الاجتماعي، إلا عن طريق الشركة الراعية ولأي وسيلة إعلامية كانت.

وكان الاتحاد العربي السوري لكرة القدم قد أصدر تعميمًا، نشره على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة به، قال فيه إنه جرى التعاقد رسميًا بين الاتحاد الكرة ومع وائل المشرقي على حقوق نقل الدوري السوري الممتاز.

وبذلك صار المشرقي يملك جميع حقوق استثمار البث والنقل الفضائي والإلكتروني والإذاعي، وحقوق اسم البطولة وحقوق الإعلانات في ملاعب الدوري الممتاز.

وأهاب الاتحاد بجميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة عدم بث أي مباراة من الدوري السوري الممتاز، وعلى أي وسيلة كانت، تحت طائلة المسائلة القضائية التي تسمح بمحاسبة كل من يخرق الحق القانوني بما ورد ببنود العقد، حسب تعبيره.

ولم يحدد الاتحاد هوية الشركة التي يملكها المشرقي، وكيف وأين ستبث المباريات.

وكان الصحفي السوري مازن هندي، كتب عبر صفحته في "فيس بوك"، في ٢٤ من كانون الثاني الماضي، أن المعلومات الأولية تشير إلى أن شركة "سراي" التي حازت على حقوق تسويق ونقل الدوري السوري لكرة القدم لمدة سنتين ونصف هي شركة إيرانية، وتعود للسيد ماهر مشرقي.

وأعربت الجماهير الرياضية ومشجعو الأندية عن استيائهم من قرار الاتحاد السوري لكرة القدم، ولاسيما أن الشركة الناقلة للدوري غامضة بالنسبة لهم، وليس من المعروف إن كانت هذه الشركة تملك قناة أو وسيلة إعلامية لعرض المباريات.

ويوجد أكثر من ٩٠٠ تعليق حتى الآن على تعميم الاتحاد السوري لكرة القدم في "فيس بوك"، ترفض بمعظمها هذه القرار.

وتعودت جماهير الأندية خلال الموسم الأخير على متابعة المباريات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة على صفحات "فيس بوك"، خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا المستجد (كوفيد- ١٩)، والذي يحرم الجماهير من المتابعة المباشرة في الملاعب.

"الدولي" يعلن تعديلات جديدة حول لمسة اليد

أقر المجلس الدولي لكرة القدم لقوانين اللعبة، عدم احتساب مخالفة في حال لمس اللاعب الكرة بيده بشكل غير متعمد، ثم سجل زميله هدفاً بعدها، بعد أن كان في السابق يتم احتساب مخالفة ضد لاعب أو زميله عند لمس الكرة بالذراع أو اليد قبل تسجيل هدف أو صناعة فرصة للتسجيل.

في حين واصل المجلس الدولي لكرة القدم لقوانين اللعبة اعتماد استمرار إلغاء الأهداف، إذا جاءت بلمسة مباشرة باليد أو الذراع، حتى إذا كانت بطريقة غير مقصودة.

وقال المجلس في بيان عقب اجتماع الجمعية العمومية السنوي، إن الأهداف لن تلغى إذا لمس زميل بالفريق الكرة بيده دون قصد خلال بناء الهجمة. وذكر البيان: «بما أن تفسير حوادث لمس الكرة لليد لم يكن دائماً متسقاً بسبب التطبيقات غير الصحيحة للقانون، أكد الأعضاء أن ليس كل كرة تلمس يد/ ذراع اللاعب تعد مخالفة».

وسيطبق التغيير في قانون لمسة اليد من أول يوليو (تموز)، لكن ستحظى المسابقات بمرونة التطبيق قبل الموعد المحدد. وجاء القرار متأخراً بالنسبة لفولهام الذي ألغي هدف له بسبب لمسة يد غير مقصودة خلال هزيمته ١ - صفر من توتنهام هوتسبير في الدوري الإنجليزي الممتاز أول من أمس (الخميس).

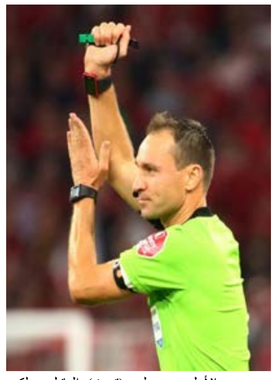

ومن النقاط الشائكة في القانون عندما تجعل اليد أو الذراع الجسد «أكبر حجماً بشكل غير طبيعي» للتصدي لتسديدة أو تمريرة عرضية.

ولا تعني أي لمسة باليد أو الذراع وجود مخالفة، وأكد المجلس في الاجتماع أن الحكام يجب أن يستمروا في تقييم الحالة بالنظر إلى وضع الذراع أو اليد وحركة اللاعب. وأضاف المجلس أن تجارب التغييرات عند حدوث ارتجاجات من المتوقع أن تستمر حتى ٢٠٢٢ مع استمرار مراجعة خيار إجراء خمسة تبديلات بسبب ظروف «كوفيد - ١٩».

ويتم العمل بهذه التغييرات بداية من الأول من يوليو (تموز) المقبل، ولكن أيضاً يمكن العمل بها قبل هذا الوقت.

ومهد «إيفاب» الطريق أمام استخدام التبديلات الخمسة حتى كأس العالم في قطر ٢٠٢٢. وتم السماح بالتغييرين الإضافيين بسبب ضغط المباريات التي تسبب فيها وباء فيروس كورونا.

حكاية حلم.. ظاهرة..!

بعد رحيل الظهيرة، انكسرت موجة الحر، وامتد الظل نحو جدران البيوت، ففتحت مداخلها بنسمات باردة، فيما بدأت الحركة تدب في شوارع «ريو دي جانيرو»، وضجيج أبواق السيارات يرن في آذان اللاوعي، فلا يشعر بها أحد، مثلها، مثل التأقلم مع الهواء النقيل، المشبع برطوبة ورائحة الصيف في تلك المقاطعة القابعة بجنوب البرازيل، وتمس ساحل الأطلسي الكبير، عند دائرة الاستواء الجنوبية.

وسط هذه الأجواء المتداخلة، اعتاد أن ينطلق حاملاً كرة القدم التي أهداها إليه والده، يتجه نحو ساحة اللعب، يستعرض مهاراته الإعجازية، يتجمع المارة حول الملعب، وينتظرون انطلاق مباريات الخماسيات بين أحياء مدينة «بينتور ريبيرو» ليستمتعوا بأهداف هذا الغلام ابن الحادية عشرة، بعدها يعود إلى البيت، ينام فيحلم باللعب، يصرخ: «مرر لي.. دعني أسدد.. ثم يركل برجله الهواء».. تبتسم الأم رغم بؤسها وفقرها وهجر زوجها، وتشفق عليه من ضيق الحياة، لكنه حين يتحدث معها يطمئنها، أنه في يوم ما، سيكبر ويصبح غنياً، بل وسيكون له أملاك كثيرة، من بينها نادٍ لكرة القدم.. كأي أم كانت تبتسم لصغيرها، متمنية أن يحقق أحلامه التي كانت تراها صعبة المنال.

مثل كثير من الأسر الكادحة في السبعينيات، كان الفقر يداهم أسرته وفكره وأحلامه الصغيرة، لاسيما بعد أن انفصل والداه، وترك المدرسة لضيق ذات اليد، وانفض رفاقه من حوله، ولم يبق له سوى الكرة، يعمل صباحاً مع أحد الباعة الجائلين، وبعد الظهر يهرول إلى ساحة اللعب، يتنفس فيها الحياة. انطلق، فأصبح أساسياً لفريق منطقته، وفي إحدى المباريات، لفت نظر الأسطورة البرازيلية «جارزينيو» فدفع به إلى نادي «كروزيرو» وعمره ١٦ عاماً، ليبدأ معه مسيرة الحلم، ويصبح أحد العلامات البارزة في تاريخ الكرة، إذ برغم الإصابات التي طاردته طوال حقبتين لعب فيهما، إلا أنه ظل يمنح هذه اللعبة منتجاً مختلفاً فنياً ومهارياً، حيث انتقل إلى نادي أيندهوفن الهولندي ١٩٩٤، ثم برشلونة ١٩٩٦، وريال مدريد ٢٠٠٢، مروراً بالإنتر١٩٩٧، والميلان ٢٠٠٧، قبل أن يقرّر العودة إلى بلاده، ويستقر في «كوريتيانز» الذي قضى معه آخر سنتين في مسيرته الكروية، ليخرج من الباب الكبير، متوجاً مع منتخب بلاده بلقبي كأس العالم ١٩٩٤ و٢٠٠٢. ومحققاً العديد من الألقاب الفردية، أبرزها أفضل لاعب في العالم ثلاث مرات، أعوام ١٩٩٦ و١٩٩٧ و٢٠٠٢.

أما حلمه، فقد حققه وعمره ٤١ عاماً، عندما استحوذ عام ٢٠١٨ على ٥١ بالمئة من أسهم نادي بلد الوليد الإسباني، ليصبح المالك الرسمي له مقابل ٣٠ مليون يورو.

إنه رونالدو لويس نازاريو دي ليما.. «الظاهرة».

طارق عبد المطلب

السير: كنت على وشك فقدان ذاكرتي وصوتي

في تصريحات مؤثرة بشأن حالته الصحية، قال أسطورة التدريب أليكس فيرغسون إنه خشي أن يفقد القدرة على النطق في أعقاب إصابته بنزيف في المخ عام ٢٠١٨.

وأوضح فيرغسون في حديث صحفي على هامش مهرجان غلاسغو السينمائي، أنه «كاد أن يفقد صوته وذاكرته» بعد الخضوع لجراحة عاجلة في ذلك الوقت.

وخلال المهرجان، عرض لأول مرة فيلم وثائقي عن مسيرة المدير الفني الأسكتلندي الذي صنع التاريخ مع مانشستر يونايتد الإنجليزي بعنوان «Sir Alex Ferguson: Never Give In» أو «السير أليكس فيرغسون: لا تستسلم أبدا».

الفيلم الذي تم تصوير أجزاء منه أثناء تعافي فيرغسون من الجراحة، من إخراج ابنه جيسون، ويحكي فيه المدرب الذي تقاعد عام ٢٠١٣، نشأته في اسكتلندا، ومسيرته التدريبية الحافلة في ملاعب كرة القدم، فضلا عن حياته بعيدا عن اللعبة.

وخلال مقابلة بالفيديو سلطت عليها الضوء صحيفة «غارديان» البريطانية، قال فيرغسون إن مرحلة ما بعد الجراحة كانت «مخيفة»، وأضاف: «فقدت صوتي. لم يكن بإمكاني التفوه بكلمة. كان هذا مروعا تماما».

وتابع: «كان كل شيء يدور في ذهني: هل ستعود ذاكرتي مجددا؟ هل سأتمكن من الكلام ثانية؟».

واستعان فيرغسون بخبير في التحدث، نجح في مساعدته على استعادة صوته مرة أخرى خلال ١٠ أيام، وفقا لـ«غارديان».

وعلى مدار ٢٦ عاما عمل فيها فيرغسون مديرا فنيا لمانشستر يونايتد، جمع الفريق ٣٨ لقبا من بينها بطولتا دوري أبطال أوروبا، علما أن المدير الفني صاحب الـ ٢٩ عاما خاض تجارب تدريبية سابقة في إسكتلندا.

أطباء أمراض نفسية يوضحون تأثيرات الألعاب الإلكترونية السلوكية والصحية

اعتبر أطباء أمراض نفسية أن الغزو الهائل الذي غزته الألعاب الإلكترونية للمجتمع السوري جعل الأطفال بشكل كبير يجلسون لساعات أمام شاشات الكمبيوتر الخاصة بهم، منهمكين بها لا يحفلون كثيراً بأي شيء آخر يدور في العالم.

وتقول المهندسة نسرين، وهي من مدينة اللاذقية «غالباً ما يزحف الإدمان ليمتد إلى نفوسهم بعد أن كان في البداية مجرد وسيلة لتمضية الوقت. فالإنترنت يمثل نسبياً تحدياً جديداً إلى آباء الأطفال والمراهقين».

ويشير الدكتور نورس إلى تأكيد من منظمة الصحة العالمية على «خطورة هذه الظاهرة العالمية التي باتت تغزو عالمنا المعاصر من خلال تقنياته الحديثة وللمرة الأولى، فقد أدرجت الاضطراب العقلي المترتب على إدمان ألعاب الفيديو الالكترونية، ضمن قوائم الأمراض المعترف بها صحياً، والتي يتوجب رصدها، ويُنصح أن تكون لها عيادات وأطباء ووصفات علاجية. جاء ذلك خلال تقرير نشرته عبر موقعها الرسمي».

ويضيف «اعتبرت خلاله الإدمان على ألعاب الفيديو مرضاً ضمن قائمة الأمراض المعترف بها دولياً وشخصت المنظمة هذا المرض، بأنه نمط سلوك مستمر أو مكرر لألعاب الفيديو أو الألعاب الرقمية، سواء أكان عبر الانترنت أو غير متصل بالشبكة العنكبوتية، يتسم لدى من يعاني منه بضعف السيطرة على النفس وعدم القدرة على التوقف عن ممارسة ذلك لساعات طويلة وبكثافة عالية. وعرفت منظمة الصحة العالمية هذا الاضطراب بأنه - سلوك مرتبط بألعاب الفيديو - بحيث تصبح في مركز الاهتمام».

بينما ذهبت الدكتورة رحاب لتوضيح الأعراض الأخرى «مواصلة اللعب وزيادة الوقت المخصص له رغم ظهور تبعات سلبية، ومن خلال الواقع الذي نعايشه مع أطفالنا – والذي لطالما حذرتنا منه الدراسات الاجتماعية – فقد بات التسليم بالواقع أمراً لا بدّ منه وهو أن الإدمان على التكنولوجيا بشكل عام سواء على مواقع التواصل الاجتماعي أو ألعاب الفيديو، يشكل سلوكاً سلبياً وإدماناً له نتائج وتأثيرات نفسية واجتماعية».

وتضيف «وجميعنا نلاحظ بالعين المجردة أن الإدمان على هذه الألعاب استطاع أن يعزل أطفالنا عن محيطهم ويقلل تفاعلهم عاطفياً معنا كأهل وكمربين وذلك لأن تمضية الأطفال والمراهقين لساعات طويلة على هذه الألعاب يتسبب في عدم تواصلهم مع عائلاتهم، وتدني تحصيلهم الدراسي، وأن الإدمان قد يبدأ بشيء ولكنه يتفرع لأشياء أخرى؛ نتيجة عدم تقبلنا كأهل لهذا الإدمان وعدم قدرتنا على وضع ضوابط له، مما يؤدي إلى توتر العلاقة بيننا وبين أبنائنا وبالتالي يزيد من تعلقهم في هذه الألعاب».

وترى الباحثة الاجتماعية ليلى قائلة «يسود العنف في الكلام وانعدام الحوار بين الأهالي وأطفالهم، وعدم قبولهم لأي شخص يقاطعهم أثناء اللعب في حال شتت انتباههم عن اللعب والتصرف معه بطريقة مؤذية».

وتؤكد الدكتورة لانا قائلة «يمكننا القول بأن تصنيف منظمة الصحة العالمية، الإدمان على ألعاب الفيديو بالمرض لم يأتِ عبثاً، خصوصاً بعد ظهور العديد من الأمراض الناتجة عن قلة النوم والأكل وعنف الأطفال وعدوانيتهم وهو مرض بحد ذاته».

وتردف «هنا يمكن الإشارة إلى التوصيات والنصائح التي توردها الدراسات الاجتماعية في نتائجها والتي تؤكد على ضرورة التعامل مع هذه الحالات بتعديل السلوك وليس الحرمان أو العقاب وإنما التخفيف من ساعات لعبهم تدريجياً وعمل جدول بين الأهل والطفل على ساعات معينة ومكافأته في حال خفف من اللعب، وإشغال أوقات فراغه بأمور أخرى مسلية غير الألعاب الالكترونية ولكن هذا الحل لن يتم إلا بمرور وقتٍ ليس بالقصير وكذلك بالصبر المطلوب من الأهل مع ضرورة البحث عن ألعاب مسلية لملء أوقات فراغهم».

قتلت أخاها قربانا لعشيقها.. جريمة مروعة تهز محافظة إدلب

إدلب/ عباس إدلبي

قد تسجل جريمة هنا وهناك في ظروف ما، وقد نقرأ الخبر دون أي غرابة أو دهشة، ولكن عندما نقرأ خبرا مفاده أن فتاة قتلت أخاها إرضاء لعشيقها فهنا لابد من الوقوف وتقييم الحالة الأخلاقية المتدنية التي وصل لها المجتمع وما أخطر السلبيات التي أفرزتها الحرب.

هزت حادثة قتل جديدة أرياف محافظة إدلب، شمال غرب سوريا، في حادثة تُعد غريبة من نوعها، لكون هذه المرة الفاعل امرأة، على عكس الحالات السابقة التي سجلتها المحافظة والتي عادة ما تكون الضحايا من النساء، إن كان في حالات الخطف أو الاغتصاب أو الابتزاز بقصد القتل.

الفدية.

«م غ س» فتاة تبلغ من العمر واحد وعشرون سنة، من منطقة جسر الشغور، أقدمت على قتل شقيقها م غ س طعنا بالسكين لأنه على خلاف مع عشيقها، حسب ما نقلت وسائل تواصل اجتماعي.

وعن تفاصيل الحادثة، فإن مخفر إحدى القرى التابعة لناحية جسر الشغور بريف إدلب أبلغ عن جريمة قتل والجثة ملقية في أحد أحراش الغابة، وبعد وصول عناصر المخفر التابع ونقل الجثة للطبابة الشرعية تبين أن العملية نفذت بسكين حادة.

وبعد عمليات تحقيق تبين أن أخت المغدور هي من قامت بقتله، حيث اعترفت بارتكابها هذه الجريمة، عازية ذلك لكون شقيقها كان على خلاف مع عشيقها حسب ما قالت وما تناولته وسائل تواصل اجتماعي.

ولم تتحدث المصادر التي تحدثت عن الجريمة عن أي دور للعشيق في تحريض الأخت على قتل شقيقها.

رئيس المخفر الواقع بريف جسر الشغور، قال لمراسلنا إن ارتفاع معدل الجرائم في إدلب له عدة أسباب أبرزها الفقر، وناهيك عن الانحلال الأخلاقي الذي تعيشه المدينة، معتبرا أن هذه الجريمة تؤكد تدني المستوى الأخلاقي الذي وصل به الحال في إدلب التي تشهد فلتانا أمنيا وحالات فوضى.

وأضاف «نحن في المخافر التابعة للهيئة دائما نتابع الجرائم التي تسجل في المحافظة أو في أريافها وأغلب تلك الجرائم تسجل ضد مجهول، وعلى هذا الشكل فإن المنطقة ستدخل في غموض أشبه بنظام غابات نظرا للفوضى».

وتخضع مدينة إدلب، لسيطرة مرتزقة «هيئة تحرير الشام» المدعومة من قبل تركيا، وكانت القوات الحكومية قد استعادت مساحات شاسعة من أرياف حماة الشمالية وإدلب الجنوبية والجنوبية الشرقية، وأدت تلك العملية لتهجير ما لا يقل عن مليون ومئتي ألف شخص بحسب تقارير دولية.

حالتان في العشرة أيام الماضية.. تردي الوضع الاقتصادي يدفع شبابا من دمشق لـ "الانتحار"

دمشق/ روزا الأبيض

مطلع آذار الحالي انتحر الشاب (ح، ش)، من سكان مدينة دمشق، وهو طالب في المرحلة الثانوية، لديه موهبة في الرسم والتصوير الضوئي.

ووصفه أصدقاؤه بأنه مبدع وفنان، محملين الظروف الاقتصادية والاجتماعية في البلد مسؤولية اتخاذ حسين لقرار انتحاره، وتنفيذه يوم ٣ من آذار الحالي.

وتداول أصدقاء الشاب رسالة نشرها عبر صفحته في "فيس بوك"، كتب فيها أنه متأسف لأنه سيتسبب بالحزن لأحبائه وأهله بعد رحليه، مضيفًا أن الجميع سيموتون يومًا ما، ولكنه لم يعد قادرًا على تحمل المزيد من الضغوط، واختصر عذاباته ووضع حدًا لها عبر تسريع القدر المحتوم الذي ينتظره في النهاية.

وقال في نهاية رسالته بأنه متأسف على بساطة الكلمات التي كتبها لأنه لم يعد قادرًا على كتابة المزيد.

في ٢٦ من شباط الماضي، ذكرت شبكات محلية في مدينة القامشلي أن فتاة قاصر (١٧ عامًا) أطلقت على نفسها النار من مسدس حربي في منزلها.

وكتبت في رسالة منسوبة لها، أنها انتحرت لأن الحياة "مو حلوة".

المعدل طبيعي أم لا

رئيس الطبابة الشرعية في دمشق الطبيب، أيمن الناصر، تحدث لإذاعة "شام إف إم" المحلية، أن معدل حالات الانتحار في سوريا هو أربعة حالات شهريًا.

وأوضح الطبيب المسؤول أن المعدل السنوي يصل إلى ٤٠ حالة وهو معدل طبيعي مقارنة بالسنوات السابقة، موضحًا أن الطرق الأكثر شيوعًا هي الشنق والطلق الناري والتسمم الدوائي.

وأغلب الحالات تكون في نهاية العقد الثاني، من عمر ١٨ عامًا فأكثر أما الانتحار بطلق ناري غالبًا في العقد الرابع، وحالات التسمم في العقد السادس من العمر.

وأرجع الأسباب إلى انكسار نفسي وعدم تمكن الشخص من تحمل الموقف كالفشل الدراسي أو العاطفي أو فشل مالي قد يصل لمرحلة إنهاء الحياة.

ونفى أن يكون هناك تستر على حالات انتحار.

ويتناقض حديث الناصر مع الأرقام التي وثقتها الطبابة الشرعي لحالات الانتحار في عام ٢٠٢٠، والتي تجاوزت ١٧٥ حالة وفي ٢٠١٩ بلغت ١٢٤، وليست ٤٠ (المعدل الطبيعي الذي حدده الطبيب).

الحد من الانتحار

أوصت منظمة الصحة العالمية بطرق لمنع حالات الانتحار في الدول، ومنها وضع القوانين المناسبة لمنع وصول العامة إلى الوسائل التي تمكنهم منه، مشيرة إلى أن القوانين التي منعت تداول المبيدات الحشرية في سريلانكا قللت الانتحار فيها بنسبة ٧٠٪ خلال عشرة أعوام.

وأوصت المنظمة بالتوعية حول الانتحار في المدرسة والإعلام بشكل مناسب، وإصدار قوانين لتقليل استهلاك الكحول، وعلاجها، وتقديم الدعم النفسي الملائم للمارين بالأزمات النفسية الحادة، وتدريب العمال الصحيين على التقييم والتعامل المناسب مع من يملكون سلوكًا انتحاريًا.

ومع بدايات الأزمة السورية وبعد اتخاذ أطرافها نظام العسكرة ارتفع وبشكل كبير معدل الانتحار في عموم مناطق البلاد، ما جعل الأبناء التي تتحدث عن حالات انتحار أمرا عاديا بين جموع السوريين.

في ذكرى اليوم العالمي للمرأة.. سوريات: سندحر المحتل وسنحرر المناطق المحتلة

قالت قياديات خلال احتفالية نساء شمال وشرق سوريا باليوم العالمي للمرأة في كافة مدن شمال شرق سوريا، إن نضال المرأة لعب دورًا مهمًا في شمال وشرق سوريا، وشددن على الاستمرار في النضال حتى تحرير كافة المناطق المحتلة، والوصول إلى كافة النساء السوريات، معاهدات على إبقاء رايات المرأة عالية.

واحتفلت نساء العالم، الاثنين، باليوم العالمي للمرأة، وعمت المسيرات كافة مناطق شمال شرق سوريا، فيما لم تحتفل النساء السوريات الأخريات بهذه المناسبة.

ومن ضمن الاحتفاليات، التقت صحيفتنا بعدد من النساء المشاركات فيها، ومنهن خالدة العلي، وهي من مدينة منبج، حيث قالت «تنظيم النساء الحاصل في شمال وشرق سوريا والمستمر، هو ضمان المكتسبات المتحققة التي جاءت وتحققت بفضل تضحيات المئات من النساء المناضلات».

ومن جانبها هنأت رويدا سليمان (من المكون الشركسي) في حديث لوكالة هاوار الإخبارية، جميع النساء والأمهات باليوم العالمي للمرأة، وقالت «لـ ٨ آذار معنى خاص بالنسبة للمكون الشركسي الذي وضع يده بيد كافة المكونات».

ونوهت إلى أن المرأة «قبل ثورة ١٩ تموز كانت مهمشة ومنسية في المجتمع، ولكن بعد الثورة حصلت على حقوقها ونالت ما كانت تطمح إليه، حيث فتحت الثورة الآفاق أمامها للوصول إلى طموحاتها».

بدورها شددت خديجة أحمد، من دير الزور، على أن النساء السوريات سترفعن من وتيرة النضال حتى تحرير المناطق المحتلة من الغزاة، حسبما قالت.

وفي حديث للوسائل الإعلامية، قالت الناطقة باسم مجلس المرأة السورية في شمال شرقي سوريا، جلاء تمي، «لقد رفضت المرأة في مسيرتها الطويلة اختصار وجودها في المجتمع، والذهنية الذكورة المهيمنة، واستطاعت بعد نضال طويل وبعد تضحيات في شمال وشرق سوريا تحقيق العديد من المكتسبات السياسية والعسكرية والاجتماعية».

وأضافت قائلة: «وأبهرت العالم بأسره ببطولاتها ووقفتها الحرة، حيث جعلت العالم يلتفت إلى دورها الكبير في هذه الثورة، وسيّرت نضالًا لا هوادة فيه، ورسّخت قيم التشاركية، وحافظت على التعايش المشترك بين كافة المكونات».

وخصت نجلاء تمي في مباركتها بمناسبة هذا اليوم، وحدات حماية المرأة، والمرأة المقاتلة والمرأة السورية الصامدة في المناطق المحتلة وفي مقدمتها عفرين، ورأس العين/ سري كانيه وتل أبيض/ كري سبي، والصامدات والمُهجّرات في المخيمات».

وطالبت نجلاء تمي في ختام كلمتها المجتمع الدولي بتحمّل مسؤولياته والعمل على الحد من هذه الانتهاكات التي ترتكب بحق المرأة ومحاسبة الجناة أمام المحاكم الدولية.

إحدى النساء المشاركات في الاحتفالية، والمنضويات في القوات العسكرية قالت «أحمل إليكن سلامًا من وحدات حماية المرأة»، منوهة إلى أننا «وعدنا بأن نكون الدرع الحامي للنساء، وأعاهدكن مجددًا أن نستمر في حماية ثورتنا، وأعاهدكن على أننا وحدات حماية المرأة سنهزم الاحتلال التركي وأردوغان، ونرفع أعلامنا مجددًا في كل من عفرين وسري كانيه وكري سبي، ونسقط رايات المرتزقة كما فعلنا سابقًا برايات داعش».

انتقادات واسعة لتركيا بسبب "القتل المروع" للنساء

قتلت أكثر من ٣٠٠ امرأة في تركيا العام الماضي. ويعتقد أن عدد الحالات غير المسجلة أكثر بكثير، حيث يتم تقديم حالات قتل النساء في كثير من الأحيان على أنها حالات انتحار، وفقاً لتقرير أبرزته إذاعة «صوت ألمانيا» (دويتشه فيله) عن منظمة حقوق المرأة.

وما يعرف بـ«القتل المروع» للنساء أمر شائع للغاية في تركيا، كما أن أنباء مثل هذه الجرائم صدمت أجزاء كبيرة من البلاد مراراً وتكراراً. مثلاً مقتل سولي سيت، التي كانت مقيمة في أنقرة في مايو (أيار) ٢٠١٨، رسخ بعمق في الذاكرة الجمعية لتركيا، حيث اغتصبت الشابة في مكتب العمل من قبل رجلين مخمورين، أحدهما رئيسها. وبعد ذلك، تم رميها من نافذة المبنى الشاهق. قال رجال الشرطة إن سيت قد انتحرت رغم أن الطبيب الشرعي اكتشف كسراً في الرقبة، ودموعاً في منطقة الشرج للضحية ومهدئات في دمها لا تتفق هذه الأدلة مع الانتحار. استمرت المحاكمة ستة أشهر ورافقتها مظاهرات وعبارات تضامن من جانب النساء. كما تمت متابعة القضية بتعاطف كبير على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأدى الضغط الشعبي إلى نتائج، حيث حكمت المحكمة في أنقرة على الجاني بالسجن المؤبد وشريكه بالسجن لمدة ١٩ عاماً تقريباً.

وتمنت مجموعات حقوق المرأة أن يؤدي الاهتمام الذي اجتذبته القضية إلى إحداث تغيير في المجتمع، وفي النظام القضائي التركي أيضاً. ولكن لسوء الحظ، لم يتغير الكثير منذ ذلك الحين، مع العديد من الحالات الجديدة التي استخدمت فيها مزاعم الانتحار في محاولة للتستر على جرائم قتل النساء.

في الآونة الأخيرة، تصدرت وفاة آيتن كايا البالغة من العمر ٣٥ عاماً من مدينة ديار بكر جنوب شرقي تركيا عناوين الصحف، إذ تم العثور على كايا معلقة في منزلها، وخلص المحققون إلى أنها انتحرت، وأغلق مكتب المدعي العام القضية.

ولكن أقارب المرأة لم يقبلوا هذه الرواية للأحداث، فهم يعتقدون أنها قُتلت ويقولون إن ملف القضية مليء بالثغرات والتناقضات. على سبيل المثال، فشل تشريح الجثة في تسجيل وقت الوفاة. وكان جسدها بالكامل مغطى بالكدمات، التي لا تتوافق مع الادعاء بالموت شنقاً، كما أظهر تشريح الجثة أن المرأة كانت تعاني من ورم دموي عمره ثلاثة أيام على جسدها.

ذكرت المحامية غوربيت غوزدي إنجين عضو في فرع ديار بكر لجمعية روزا النسائية، أن أربع نساء أخريات توفين في ظروف مماثلة خلال الأسابيع التي أعقبت وفاة كايا، وتقول إن النيابة العامة رفضت التحقيق حول ظروف وفاتهن.

تلقي هاتيس كوروك من جمعية النساء «Kadin Kultur Evi Dernegi» وهي جمعية نسائية مقرها إسطنبول، باللوم على نظام العدالة بأكمله «في الميل إلى اعتبار قتل النساء في كثير من الحالات بمثابة انتحار وعدم بذل جهود في التحقق من صحة تلك الافتراضات».

ورغم تسجيل ٣٠٠ حالة قتل للإناث في عام ٢٠٢٠، وفقاً للأرقام التي نشرتها المنظمة المسماة «We Will Stop Femicides» تقول المنظمة إنه تم العثور على ١٧١ امرأة توفوا في ظروف مريبة في تركيا خلال الفترة نفسها، وشملت بعض هذه الحالات أيضاً حالات انتحار مزعومة.

وتعلق العديد من النساء التركيات آمالهن على التغيير في اتفاقية إسطنبول لمجلس أوروبا. يعود تاريخ معاهدة منع ومكافحة العنف ضد المرأة والعنف الأسري إلى عام ٢٠١٤، حيث تلزم الاتفاقية قبل خمس سنوات، ودعمتها قانونياً من خلال تمرير قانون لمنع العنف ضد المرأة وحماية الأسرة.

لكن في الممارسة العملية، يقول النقاد إن القواعد القانونية لاتفاقية إسطنبول لم يتم تبنيها ولم تتحقق التدابير لدعم وحماية المرأة، حيث لا يمكن منع العنف والتمييز ضد المرأة إلا إذا نفذت السلطات القضائية ووكالات إنفاذ القانون في تركيا الاتفاقية بالفعل.

كورونا تودي باقتصاد الفلسطينيات دون أي تعويضات والحكومة ترد

لمدة ثلاثة شهور إذا ما كانت تعتني بأطفال دون سن العشر سنوات للحفاظ على أسرتها وتسوية أمورها مع صاحب العمل، ملفتاً أن وزارة العمل استحدثت أيضاً صندوق لدعم النساء العاملات والذي لم يكن موجود قبل كورونا.

وتكمل لمى عواد أن وزارة العمل وقعت على اتفاقية ثلاثية بين كلا من اتحاد النقابات العامة والحكومة الفلسطينية وأرباب العمل لمناقشة كيفية دعم النساء العاملات والمحافظة على مستوى اقتصادهن كما كان قبل كورونا، مضيفةً أنه تم تشكيل عدة لجان لاستقبال الشكاوى عبر الخط الهاتفي من قبل موظفين حكوميين على مدار (٢٤) ساعة وقد بلغت عدد الشكاوى المتلقية خلال فترة الجائحة (١٥) شكوى تم عرضها ضمن اجتماعات الوزارة لمحاولة ايجاد حلول لها.

وأكدّ لمى عواد أن نسبة النساء المسجلات ضمن صناديق الدعم المالي الخاصة بوزارة العمل للعاملين المتضررين اقتصادياً إثر جائحة كورونا بلغ ٨٪ فقط، بينما بلغ نسبة تسجيل الرجال ما يقارب (٦١٪)، مرجعة قلة عدد النساء المسجلات لعدم وعيهن باليات التسجيل، ففام فريق من الوزارة بنشر عدة فيديوهات وصور ومنشورات توعوية لأخبارهن بالآلية عبر صفحتهم على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وعقلت عدة نساء عاملات كانوا يحضرن الجلسة الحوارية على حديث لمى عواد أن مبلغ (٢٥٠) دولار فقط لا يكفي كتعويض للمتضررات أصبح يقع على عاتقهن سداد مبالغ مالية متراكمة إثر مشاريعهم التي أفشلها فايروس كورونا ورجعن من البداية لما دون نقطة الصفر التي بدأوا منها. وقد أكدت وفاء جوابري صاحبة أحد المشاريع الصغيرة أن ذلك سيزيد من نسبة النساء العاطلات عن العمل في فلسطين وسيفاقمها بدلاً من حلها.

فيما أشارت لمى عواد أن المبلغ المالي التعويضي المقدر بـ ٥ مليون دولار والمقدم من قبل صندوق وقفة عز، (هو صندوق وطني تم تأسيسه بقرار من رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور محمد اشتية وبناء على توجيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بهدف إلى تركيز الجهود الوطنية للمساهمة في مواجهة تداعيات أزمة انتشار فيروس كورونا في فلسطين وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والصحية) تم توزيعه على عدة مراحل.

وتكمل لمى عواد أن ذلك المبلغ أنهى المرحلتين الأولى والثانية من توزيعه وجاري التحضير للمرحلة الثالثة وسيتم إعطاء الأولوية للنساء خاصة الراعيات لأسرهن، مشيرةً أنه استفاد من المرحلتين السابقتين ما يقارب (٢٠٠) منشأة صغيرة، كما تم منح أيضاً ما يقارب (١٣٦) قرض من مشاريعهن الاقتصادية الصغيرة إثر جائحة كورونا.

وبينت لمى عواد أن جميع تلك المشكلات التي عانت منها النساء خلال المرحلتين سواءً بتلقي المبلغ الخاص بالدعم أو التسجيل أو أي أمور أخرى سيتم مناقشتها بشكل موسع خلال المؤتمر الوطني الأول الذي ستعقده وزارة العمل، ملفتةً أن الوزارة ستستقبل خلال مؤتمرها مجموعة من الباحثين الذين تناولوا تلك القضايا في أوراقهم البحثية وبناءً على التوصيات سيتم اتخاذ عدة إجراءات لمساعدة النساء العاملات صاحبات المشاريع الصغيرة.

أما عن الإجراءات الرقابية التي قامت بها وزارة العمل إبان انتشار فايروس كورونا أشارت لمى عواد أن مفتشي الوزارة قد زاروا (١١٦٢٢) منشأة لمتابعة السلامة المهنية للنساء العاملات وقد كشف عن (٣٧) إصابة للنساء مما دفعهم لإغلاق (٣٣٢٨) مؤسسة وتوجيه عدد من الإنذارات أيضاً، كما تم الاطلاع على العقود وعدد ساعات العمل لمنع استغلال النساء اقتصادياً خلال فترة الجائحة.

وكالة أنباء المرأة

جيهان خضرو: التدخلات الإقليمية تطيل الأزمة، وأمنياتنا أن تحتفل كل نساء سوريا العام القادم بـ ٨ آذار

حوار/ مطيعة الحبيب

اعتبرت رئيسة هيئة المرأة في الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا أن التدخلات الإقليمية ساهمت بشكل كبير في تعميق الأزمة السورية وتعقيدها بشكل ممنهج، متمنية أن يكون العام الحالي عام نهايتها.

تقترب الأزمة السورية من دخول عامها العاشر، ولا حلول تلوح في الأفق لحل شامل للملف الذي شكل نقطة خلاف لجميع القوى العالمية الفاعلة في الأزمة السورية.

وحول هذا ومن على هامش ندوة حوارية أقامتها الهيئة للتعريف أكثر بيوم المرأة العالمي، التقت صحيفتنا بالرئيسة العامة لهيئة المرأة في الإدارة الذاتية، جيهان خضرو، وجاء نص الحوار على الشكل التالي:

- على هذا الحال وفي ظل التدهور الاقتصادي الذي تشهده سوريا حيث أن ليس هنالك بوادر حل سياسي قريب، من المستفيد برأيك من استمرار الأزمة، وإلى متى ستستمر؟

إن الازمة التي وصلت عامها العاشر لا يزال الحل السياسي فيها بعيداً كل البعد بسبب التدخلات الإقليمية في الملف السوري. الجميع يحاول الاستفادة لتحقيق مصالحه الشخصية، ومن خلال ما نراه ورأيناه فإن الشعب السوري هو من دفع الفاتورة الكبرى، وهو للأسف من يدفع ثمن التناقضات الدولية المتدخلة في الشأن السوري.

للأسف، تركيا هي أكبر دولة ساهمت في تعميق الملف السوري وتأزيمه، من خلال توسعها في سوريا واحتلالها لمناطق شاسعة في سوريا، هي تسعى بالنهاية لتحقيق مصالحها الشخصية.

عشر سنوات والشعب السوري يعاني من ويلات الحرب، من تشرد وقتل وسلب وتهجير قسري، والسبب احتلال تركيا لجزء كبير في شمال غرب سوريا وبعض من شمال شرق سوريا.

علينا الالتفاف حول البعض ومن يريد الحل عليه الجلوس لطاولة الحوار السوري السوري، والجلوس على الطاولة السورية وعلى الأراضي السورية. فجميع المؤتمرات التي عقدت في الخارج باءت بالفشل كجنيف وأستانا، والتي جميعها لم تتوصل إلى نتائج سوى جلب المزيد من المتاعب للسوريين.

- في ظل تعنت الحكومة السورية بعدم دخولها في مساعي جدية لحل الأزمة وسماء سوريا أصبحت مستباحة للطائرات من كل دول العالم، ورغم ذلك الحكومة لا تزال تتهم الإدارة بأنها هي المسبب الرئيس بهذا، هل يعتبر هذا تصدير أزمة أم عقلية قديمة؟

هو من دفع الفاتورة الكبرى، وهو للأسف من يدفع ثمن التناقضات الدولية المتدخلة في الشأن السوري.

للأسف، تركيا هي أكبر دولة ساهمت في تعميق الملف السوري وتأزيمه، من خلال توسعها في سوريا واحتلالها لمناطق شاسعة في سوريا، هي تسعى بالنهاية لتحقيق مصالحها الشخصية.

عشر سنوات والشعب السوري يعاني من ويلات الحرب، من تشرد وقتل وسلب وتهجير قسري، والسبب احتلال تركيا لجزء كبير في شمال غرب سوريا وبعض من شمال شرق سوريا.

علينا الالتفاف حول البعض ومن يريد الحل عليه الجلوس لطاولة الحوار السوري السوري، والجلوس على الطاولة السورية وعلى الأراضي السورية. فجميع المؤتمرات التي عقدت في الخارج باءت بالفشل كجنيف وأستانا، والتي جميعها لم تتوصل إلى نتائج سوى جلب المزيد من المتاعب للسوريين.

- في ظل تعنت الحكومة السورية بعدم دخولها في مساعي جدية لحل الأزمة وسماء سوريا أصبحت مستباحة للطائرات من كل دول العالم، ورغم ذلك الحكومة لا تزال تتهم الإدارة بأنها هي المسبب الرئيس بهذا، هل يعتبر هذا تصدير أزمة أم عقلية قديمة؟

في ظل تعنت الحكومة السورية بعدم دخولها مشروعنا مشروع الأمة الديمقراطية، ودائما نطرحه، ونناد ي بالحوار، دائما نناد ي دمشق للجلوس إلى طاولة الحوار لحل القضايا الداخلية، علينا كمكونات سورية أن نتحد لحل الأزمة، لدينا إرادة واستراتيجية ولدينا مقاومة، وعلى دمشق القبول بالحوار.

للأسف العقلية القديمة التي تتمسك بها دمشق هي من تمنعها من عدم القبول بأي حوار، يضاف إلى ذلك أن قرارها مرتبط بالقرار الروسي والإيراني.

دائما بكل الخطابات من قبل المسؤولين بالحكومة السورية أو من قبل الوزارة الخارجية التابعة للدولة السورية دائما هناك اتهامات للإدارة الذاتية على أنها جهة انفصالية، أو تحاول تقسيم سوريا، لكن العكس صحيح تماما اليوم الإدارة الذاتية على المكونات الموجودة في المنطقة، اليوم الإدارة الذاتية حافظت على المؤسسات التي كانت تخدم وتدار الشؤون المدنية في المنطقة.

اليوم الإدارة احتضنت الآلاف من النازحين السوريين من مختلف المحافظات السورية، وكما تعلمون يوجد ١٥ مخيم في شمال شرق سوريا، ولولا الأمن والاستقرار لما شاهدنا تواجد هذا العدد الكبير من المخيمات في شرق البلاد.

- في هذه الأونة تحتفل نساء شمال شرق سوريا فقط من بين النساء السوريات باليوم العالمي للمرأة، بالمقابل لا يوجد أي احتفال ولو معنوي في المناطق السورية الأخرى، الا يعد هذا نقطة تحول نوعية للنساء في شمال شرقي البلاد؟

مناسبة الثامن من آذار مناسبة عالمية تحتفل فيها النساء العالم أجمع، لكن من خلال ما أبداه النظام السوري لا يعطي القيمة لهذه المناسبة الرسمية، وبالأحرى لا يوجد اعتراف بهذه المناسبة حتى، واليوم هي مناسبة رسمية ووطنية في شمال وشرق سوريا.

حقيقة هذه المناسبة مهمة جدا، وبفضل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا عرفت النساء المعنى الحقيق لهذا اليوم، بدورنا نهنئ ونقدم أحر التهاني لنساء العالم والنساء السوريات ونساء شمال وشرق سوريا، ونحيي صمودهن ومقاومتهن في وجه كافة أعداء مشروعنا.

- ما هي أمنياتك للعام القادم؟

أتمنى أن يكون العام الحالي عام مليء بالانتصارات والإنجازات، وأن يكون عاما يضمن حقوق المرأة ويضمن المساواة بين الرجل والمرأة، وأن تحتفل نساء سوريا العام القادم كلها بهذه المناسبة العظيمة.

٥ أسلحة جديدة جاهزة للمعركة.. ما هي ترسانة أمريكا العسكرية؟

منذ الثمانينيات، كان العمود الفقري للقوة المدرعة هو الدبابات القتالية، مثل الدبابة «أبرامز»، والمدرعة «برادلي»، لكن هذه الآليات قديمة، وهناك حاجة لأسلحة جديدة.

ومع تركيز أمريكا على احتمال الحرب مع روسيا والصين أصبحت هناك حاجة إلى آليات جديدة، والتالي صار هناك جيل جديد من دبابات القتال ومركبات المشاة.

وهذه الآليات مزودة بأنظمة تكنولوجية متطورة مثل نظام إيقاف الصواريخ المضادة للدبابات وحتى الطائرات دون طيار.

النظام الدفاعي الصاروخي القصير المدى سيضيف الجيش الأميركي إلى أسلحته نظاما يتصدى للصواريخ والطائرات المسيرة ذات التكنولوجيا المنخفضة، التي يملكها خصوم واشنطن مثل حركة طالبان.

وبات الجيش الأميركي بحاجة إلى مثل هذه الأسلحة، نظرا لعدم فعالية الأنظمة الصاروخية الكبيرة، وبعتمد الجيش حاليا على نظام «أفنجر»، الذي يوضع على المدرعات الصغيرة لمواجهة خطر الطائرات المسيرة.

الدبابات الآلية

كانت قبل سنوات مجرد أفلام خيال علمي، لكنها باتت حقيقة الآن، ويملك الجيش حاليا مركبة روبوتية، لكنه الان يمتلك مشروعا لإنتاج دبابات تعمل عن بعد، وأنتج بالفعل دبابة من طراز «أم ١١٣»

المروحيات العمودية

تسير الأمور على قدم وساق بشأن صناعة جيل جديد من المروحيات التي تنفذ مهام هجومية واستطلاعية، وذلك من أجل استبدال الأسلحة القديمة.

قذائف مدفعية بعيدة المدى

اعتاد الجيش الأميركي على المقاتلات الحربية لتوفير الغطاء الجوي للقوات البرية، مما أدى ذلك إلى إهمال سلاح المدفعية، إلى درجة أن المدفعية لدى الجيش الروسي صارت أكثر تقدما.

ويقول الجيش الأميركي إن مدفعا جديدا سيكون قادر على إطلاق قذائق يصل مداها إلى أكثر من ١٠٠٠ كلم، مما يعني غطاء ناريا قويا.

لا تكف الولايات المتحدة عن إضافة أسلحة جديدة إلى ترسانتها العسكرية، في ظل التنافس بين القوى الكبرى على امتلاك أحدث الأسلحة القادرة على حسم المعارك.

وذكر موقع «ناشونال إنترست» الأميركي أن واشنطن تستعد لإضافة ٥ أسلحة جديدة إلى قائمة ترسانتها، رغم أن الجيش الأميركي يمتلك أسلحة قوية.

ويعمل الجيش الأميركي على إعداد نفسه لصراعات محتملة مع الصين وروسيا على المستوى التقني، لكنه لا يغفل الأسلحة التقليدية من الصواريخ إلى الدبابات.

وتشمل قائمة الأسلحة الجديدة:

جيل جديد من المركبات القتالية

عودة الحراك الشعبي في الجزائر.. جزائر تبون لا تختلف كثيراً عن جزائر بوتفليقة

تقرير/ محمد الصالح

بعد عامين على انطلاق الشرارة الأولى للحراك الجماهيري في الجزائر، وبعد عام من توقفه بسبب تدابير احتواء وباء كورونا، عادت الاحتجاجات الشعبية لتملأ شوارع الجزائر.

واحتشد آلاف المتظاهرين في العاصمة الجزائرية، والمناطق الأخرى في البلاد، مجددين مطالب الحراك بالتغيير الجذري في بنية النظام الجزائري، وموكدين على مدنية الدولة، ورحيل النظام العسكري.

ورغم انتشار أعداد ضخمة من قوات الشرطة وسط العاصمة، وتشديد الرقابة على مداخلها، وتطبيق المروحيات في أجوائها، استمرت الاحتجاجات وتوسعت، وتجددت الشعارات المناوئة للسلطة، والرافضة لممارساتها السياسية التي بدأت بالقيام بها، بما يشير إلى عودة المسيرات الأسبوعية التي بدأت قبل عامين.

ويؤكد أن الحراك الشعبي في الجزائر عاد إلى زخمه بدلالة حجم الاحتجاجات التي عمّت مختلف المناطق نهاية الشهر الماضي، والشعارات التي دعت إلى إقصاء المؤسسة العسكرية عن الحياة السياسية في البلاد.

دولة مدنية

رفع آلاف المتظاهرين هتافات تدعو للديموقراطية ودولة الحق والقانون ولـ «دولة مدنية وليست عسكرية»، وكانت هذه الشعارات الأكثر ترديداً، إضافة إلى هتافات معتادة أخرى مثل «الشعب يريد الاستقلال» و«الشعب يريد إسقاط النظام».

حيث يعتبر المتظاهرون أن النظام القائم يحاول الاستحواذ على الحراك، وتسويق ذكراه الثانية كاحتفال وليس كمواصلة للمطالب الشعبية.

ويعتبر الإعلام الرسمي أن كل مطالب الحراك تمت الاستجابة إليها وفق أجندة الرئيس عبد المجيد تبون التي تمثلت بتغيير الدستور، وحل البرلمان، وتعديل الحكومة، وبرمجة انتخابات تشريعية باتجاه بناء «الجزائر الجديدة» كما يحلو للإعلام الرسمي أن يسميها.

في حين يرى المتظاهرون أن «الجزائر الجديدة»، لا تختلف كثيرا عن نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة الذي حكم البلاد طيلة عقدين.

الإفراج عن بعض المعتقلين

بعد عودة الرئيس عبد المجيد تبون من رحلة استشفائية في ألمانيا، وقبل أيام من الذكرى الثانية للحراك، بادرت السلطات الجزائرية إلى العفو عن أكثر من ثلاثين من معتقلي الرأي في السجون الجزائرية بتهم تتعلق باحتجاجات الحراك أو الحريات الفردية، وفقاً للجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين.

ورحبت «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان» بهذه الخطوة، لكنها جددت دعواتها إلى «تغيير سلمي، وعملية ديمقراطية حقيقية، وحوار سياسي».

كما رحبت الأحزاب والجمعيات والمنظمات الجزائرية الموحدة في «التحالف من أجل البديل الديمقراطي» بالإفراج عن بعض المعتقلين.

لكنها أكدت على أن التغيير الديمقراطي الجذري لم يحدث بعد.

في حين تبدو ثقة الجزائريين معدومة في التغييرات التي أعلن عنها النظام منذ البداية، وتجلى ذلك من خلال ضعف الإقبال على الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٩، والاستفتاء الدستوري في نهاية العام الماضي.

ومازالت قيادات النظام ترفض الحوار مع ممثلي الحراك، وتكتفي بالحوار مع ممثلين عن الأحزاب السياسية التي بدأ دورها يتراجع بشكل ملفت بين المواطنين الجزائريين، ويتضاءل تأثيرها على الحراك الميداني بشكل متزايد.

حراك بلا قيادات

يركز المتظاهرون الجزائريون، فيما يبدو، على الطابع الشعبي لاحتجاجاتهم، بعيداً عن الأحزاب الموالية للنظام، والمعارضة له.

ولا يثقون بالمؤسسات الرسمية القائمة بطبيعة الحال، ويعتبرونها مخترقة من أدوات الدولة العميقة.

ولذلك لا توجد، حتى الآن، شخصيات أو هيئات قيادية تمثل الحراك، وذلك ما قد يشكل نقطة ضعف الحراك، إذ لا يمكن تجسيد مطالبه وتنفيذ شعاراته في غياب قيادات تتحدث باسمه، وتتسق تحركاته، خاصة أنه يواجه نظاماً عسكرياً متشبثاً بالسلطة وامتيازاتها، ويستخدم كافة الوسائل لإخماد شعلة الحراك أو احتوائها، بالحد الأدنى.

ولن يمر وقت طويل قبل أن يدرك الحراك الجزائري أن الإطاحة بالحكومات شيء، وبناء دولة ديمقراطية جديدة شيء مختلف، وأكثر صعوبة وتعقيداً.

وجهة نظر

حسن مصطفى

السياسة الدولية والشرق الأوسط

لا شك أن السياسة الدولية تعرضت لانعطافة كبيرة كان لها آثار سلبية على منطقتنا (الشرق الأوسط)، وما يمثله هذا الشرق من ثقل اقتصادي وعمق تاريخي، وهذه الانعطافة تجسدت بالتحول الكبير للسياسة الدولية عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر من أسلوب الحرب الباردة ـ والانقلابات العسكرية في النساء العالم أجمع، لكن من خلال ما أبداه النظام السوري لا يعطي القيمة لهذه المناسبة الرسمية، وبالأحرى لا يوجد اعتراف بهذه المناسبة حتى، واليوم هي مناسبة رسمية ووطنية في شمال وشرق سوريا.

حقيقة هذه المناسبة مهمة جدا، وبفضل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا عرفت النساء المعنى الحقيق لهذا اليوم، بدورنا نهنئ ونقدم أحر التهاني لنساء العالم والنساء السوريات ونساء شمال وشرق سوريا، ونحيي صمودهن ومقاومتهن في وجه كافة أعداء مشروعنا.

- ما هي أمنياتك للعام القادم؟

أتمنى أن يكون العام الحالي عام مليء بالانتصارات والإنجازات، وأن يكون عاما يضمن حقوق المرأة ويضمن المساواة بين الرجل والمرأة، وأن تحتفل نساء سوريا العام القادم كلها بهذه المناسبة العظيمة.

٥ أسلحة جديدة جاهزة للمعركة.. ما هي ترسانة أمريكا العسكرية؟

منذ الثمانينيات، كان العمود الفقري للقوة المدرعة هو الدبابات القتالية، مثل الدبابة «أبرامز»، والمدرعة «برادلي»، لكن هذه الآليات قديمة، وهناك حاجة لأسلحة جديدة.

ومع تركيز أمريكا على احتمال الحرب مع روسيا والصين أصبحت هناك حاجة إلى آليات جديدة، والتالي صار هناك جيل جديد من دبابات القتال ومركبات المشاة.

وهذه الآليات مزودة بأنظمة تكنولوجية متطورة مثل نظام إيقاف الصواريخ المضادة للدبابات وحتى الطائرات دون طيار.

النظام الدفاعي الصاروخي القصير المدى سيضيف الجيش الأميركي إلى أسلحته نظاما يتصدى للصواريخ والطائرات المسيرة ذات التكنولوجيا المنخفضة، التي يملكها خصوم واشنطن مثل حركة طالبان.

وبات الجيش الأميركي بحاجة إلى مثل هذه الأسلحة، نظرا لعدم فعالية الأنظمة الصاروخية الكبيرة، وبعتمد الجيش حاليا على نظام «أفنجر»، الذي يوضع على المدرعات الصغيرة لمواجهة خطر الطائرات المسيرة.

الدبابات الآلية

كانت قبل سنوات مجرد أفلام خيال علمي، لكنها باتت حقيقة الآن، ويملك الجيش حاليا مركبة روبوتية، لكنه الان يمتلك مشروعا لإنتاج دبابات تعمل عن بعد، وأنتج بالفعل دبابة من طراز «أم ١١٣»

المروحيات العمودية

تسير الأمور على قدم وساق بشأن صناعة جيل جديد من المروحيات التي تنفذ مهام هجومية واستطلاعية، وذلك من أجل استبدال الأسلحة القديمة.

قذائف مدفعية بعيدة المدى

اعتاد الجيش الأميركي على المقاتلات الحربية لتوفير الغطاء الجوي للقوات البرية، مما أدى ذلك إلى إهمال سلاح المدفعية، إلى درجة أن المدفعية لدى الجيش الروسي صارت أكثر تقدما.

ويقول الجيش الأميركي إن مدفعا جديدا سيكون قادر على إطلاق قذائق يصل مداها إلى أكثر من ١٠٠٠ كلم، مما يعني غطاء ناريا قويا.

لا تكف الولايات المتحدة عن إضافة أسلحة جديدة إلى ترسانتها العسكرية، في ظل التنافس بين القوى الكبرى على امتلاك أحدث الأسلحة القادرة على حسم المعارك.

وذكر موقع «ناشونال إنترست» الأميركي أن واشنطن تستعد لإضافة ٥ أسلحة جديدة إلى قائمة ترسانتها، رغم أن الجيش الأميركي يمتلك أسلحة قوية.

ويعمل الجيش الأميركي على إعداد نفسه لصراعات محتملة مع الصين وروسيا على المستوى التقني، لكنه لا يغفل الأسلحة التقليدية من الصواريخ إلى الدبابات.

وتشمل قائمة الأسلحة الجديدة:

جيل جديد من المركبات القتالية

عودة الحراك الشعبي في الجزائر.. جزائر تبون لا تختلف كثيراً عن جزائر بوتفليقة

تقرير/ محمد الصالح

بعد عامين على انطلاق الشرارة الأولى للحراك الجماهيري في الجزائر، وبعد عام من توقفه بسبب تدابير احتواء وباء كورونا، عادت الاحتجاجات الشعبية لتملأ شوارع الجزائر.

واحتشد آلاف المتظاهرين في العاصمة الجزائرية، والمناطق الأخرى في البلاد، مجددين مطالب الحراك بالتغيير الجذري في بنية النظام الجزائري، وموكدين على مدنية الدولة، ورحيل النظام العسكري.

ورغم انتشار أعداد ضخمة من قوات الشرطة وسط العاصمة، وتشديد الرقابة على مداخلها، وتطبيق المروحيات في أجوائها، استمرت الاحتجاجات وتوسعت، وتجددت الشعارات المناوئة للسلطة، والرافضة لممارساتها السياسية التي بدأت بالقيام بها، بما يشير إلى عودة المسيرات الأسبوعية التي بدأت قبل عامين.

ويؤكد أن الحراك الشعبي في الجزائر عاد إلى زخمه بدلالة حجم الاحتجاجات التي عمّت مختلف المناطق نهاية الشهر الماضي، والشعارات التي دعت إلى إقصاء المؤسسة العسكرية عن الحياة السياسية في البلاد.

دولة مدنية

رفع آلاف المتظاهرين هتافات تدعو للديموقراطية ودولة الحق والقانون ولـ «دولة مدنية وليست عسكرية»، وكانت هذه الشعارات الأكثر ترديداً، إضافة إلى هتافات معتادة أخرى مثل «الشعب يريد الاستقلال» و«الشعب يريد إسقاط النظام».

حيث يعتبر المتظاهرون أن النظام القائم يحاول الاستحواذ على الحراك، وتسويق ذكراه الثانية كاحتفال وليس كمواصلة للمطالب الشعبية.

ويعتبر الإعلام الرسمي أن كل مطالب الحراك تمت الاستجابة إليها وفق أجندة الرئيس عبد المجيد تبون التي تمثلت بتغيير الدستور، وحل البرلمان، وتعديل الحكومة، وبرمجة انتخابات تشريعية باتجاه بناء «الجزائر الجديدة» كما يحلو للإعلام الرسمي أن يسميها.

في حين يرى المتظاهرون أن «الجزائر الجديدة»، لا تختلف كثيرا عن نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة الذي حكم البلاد طيلة عقدين.

الإفراج عن بعض المعتقلين

بعد عودة الرئيس عبد المجيد تبون من رحلة استشفائية في ألمانيا، وقبل أيام من الذكرى الثانية للحراك، بادرت السلطات الجزائرية إلى العفو عن أكثر من ثلاثين من معتقلي الرأي في السجون الجزائرية بتهم تتعلق باحتجاجات الحراك أو الحريات الفردية، وفقاً للجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين.

ورحبت «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان» بهذه الخطوة، لكنها جددت دعواتها إلى «تغيير سلمي، وعملية ديمقراطية حقيقية، وحوار سياسي».

كما رحبت الأحزاب والجمعيات والمنظمات الجزائرية الموحدة في «التحالف من أجل البديل الديمقراطي» بالإفراج عن بعض المعتقلين.

لكنها أكدت على أن التغيير الديمقراطي الجذري لم يحدث بعد.

في حين تبدو ثقة الجزائريين معدومة في التغييرات التي أعلن عنها النظام منذ البداية، وتجلى ذلك من خلال ضعف الإقبال على الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٩، والاستفتاء الدستوري في نهاية العام الماضي.

ومازالت قيادات النظام ترفض الحوار مع ممثلي الحراك، وتكتفي بالحوار مع ممثلين عن الأحزاب السياسية التي بدأ دورها يتراجع بشكل ملفت بين المواطنين الجزائريين، ويتضاءل تأثيرها على الحراك الميداني بشكل متزايد.

حراك بلا قيادات

يركز المتظاهرون الجزائريون، فيما يبدو، على الطابع الشعبي لاحتجاجاتهم، بعيداً عن الأحزاب الموالية للنظام، والمعارضة له.

ولا يثقون بالمؤسسات الرسمية القائمة بطبيعة الحال، ويعتبرونها مخترقة من أدوات الدولة العميقة.

ولذلك لا توجد، حتى الآن، شخصيات أو هيئات قيادية تمثل الحراك، وذلك ما قد يشكل نقطة ضعف الحراك، إذ لا يمكن تجسيد مطالبه وتنفيذ شعاراته في غياب قيادات تتحدث باسمه، وتتسق تحركاته، خاصة أنه يواجه نظاماً عسكرياً متشبثاً بالسلطة وامتيازاتها، ويستخدم كافة الوسائل لإخماد شعلة الحراك أو احتوائها، بالحد الأدنى.

ولن يمر وقت طويل قبل أن يدرك الحراك الجزائري أن الإطاحة بالحكومات شيء، وبناء دولة ديمقراطية جديدة شيء مختلف، وأكثر صعوبة وتعقيداً.

الدولة .... بين القدسية والواقع

صالح مسلم

مصطلح الدولة مستخدم من جانب الجميع ربما دون إدراك لماهيته ونشأته وتطوره. وضرورة وجود الدولة وعلاقتها بالمجتمع البشري، ونحن هنا لا نهدف إلى البحث في تفاصيلها وماهيتها، ولكن نطرح بعض النقاط والملاحظات لفتح المجال أمام النقاش والتفكير والتعمق في أسباب نشوئها وضروراتها.

الدولة هي هيكلية للتحكم بالمجتمع تتكون من مؤسسات وإدارات متكاملة تعني بشؤون المجتمع وتتحكم به. وضعت اللبنات الأولى لها مع الحضارة السومرية ثم تطورت بأشكال وأنماط متنوعة وصولاً إلى يومنا الراهن. والسؤال الأهم هو أيهما أولاً ، المجتمع أم الدولة ؟ والإجابة البديهية هي أن المجتمع البشري وجد لآلاف السنين من دون دولة، ولا يمكن أن تكون هناك دولة من دون مجتمع. بينما بالمقابل كان هناك مجتمع من دون دولة.

ظهرت الدولة مع تطور استغلال الإنسان للإنسان، أي ظهور احتكار السلطة والثروة. الزيغورات التي انتشرت في العهد السومري وأصبحت نواة لدولة المدن فيما بعد كانت الرحم الذي أولد الدولة وشكلها المستدام إلى يومنا الراهن بخطوطه العريضة. فالزيغورات تكونت من طبقات ثلاث، العليا والوسطى والسفلى. العليا يقطنها الرهبان أو الملوك الآلهة وشغلهم الشاغل هو تطوير النظريات والقوانين والأوامر والتوجيهات. أما الوسطى فيقطنها المنفذون الذين لهم علاقة مباشرة مع الرهبان الملوك لتلقي الأوامر والتعليمات، وكذلك علاقتهم واحتكاكهم مباشراً مع أولئك القاطنين في الطبقة السفلى العبيد (عامة المجتمع). وهؤلاء القاطنون في الطبقات الوسطى هم الذين احتكروا السلطة والثروة بشكل مباشر مع مرور الزمن لأنهم استطاعوا إضفاء صفة الرهبنة ثم الملوكية ثم الألوهية على الطبقة العليا أي صبغة القدسية التي لا تقبل النقاش، وهذه القدسية تسري على نظام العلاقات التي رسمتها الطبقات العليا أيضاً.

على هذه الأسس نشأت دول المدن فأصبح لكل مدينة ملكها أو آلهتها او حتى أسرتها الحاكمة، ولكل فرعون هامانه الذي يمثل السلطة المباشرة، ثم بدأت الكبيرة تأكل الصغيرة وتتوسع وصولاً إلى الإمبراطوريات الكبيرة العظمى التي نشهدها في التاريخ المكتوب. والصراعات التي يذكرها التاريخ كانت بين احتكارات السلطة والثروة في كل دولة من تلك الدول لزيادة ثروتها وتوسيع نفوذها مستخدمة المجتمع (العبيد) وقوداً لتلك الحروب، أي المجتمعات كانت ولا زالت تدفع ثمن تلك الحروب والنزاعات. بعضهم اضفى صبغة الألوهية على ملوكهم كفرعون ونمرود ليتحكموا هم بالمجتمع وبعضهم رفعوا الإله إلى السموات ليحكموا هم الأرض باسم الإله كخليفة له ويصدرون الأوامر والتعاليم باسم الإله ويضفوا القدسية على كل ما يصدر من الإله بشأن النظام الذي أقامه والذي يتمثل في جهاز الدولة المقدسة وقوانينها.

شكل الدولة وحكامها تغيروا عبر التاريخ وحسب المكان الجغرافي ومسمياتها، ولكن الخطوط العريضة للهيكلة ووسائل بسط السلطة بقيت متماثلة في كافة بقاع الأرض. فكان الحكام أسرة حاكمة أوقبيلة حاكمة أو قوماً حاكماً أو إقطاعية حاكمة أو شريحة حاكمة أو حزباً حاكماً، وتراوحت أشكال الحكم بين المونارشية أو الأوليغارشية، ولكنها كلها بقيت بعيدة عن الديموقراطية التي تعني حكم الشعب. فحتى في ديموقراطية أثينا كانت مخصصة لفئة الأحرار الرجال دون العبيد والنساء مما يعني أن أغلبية المجتمع لم يكن يقرر مصيره أو ينظم شؤون دولته.

النقطة الأهم في نقاش الدولة هي أن جهاز الدولة يمثل إحتكار السلطة والثروة، وكل القوانين التي يضعها جهاز الدولة هي في سبيل الحفاظ على مصالح تلك الإحتكارات، ولهذا فإن جهاز الدولة بعيد عن الديموقراطية (حكم الشعب) كلما كان قوياً، أي أن قوة جهاز الدولة يتناسب عكسياً مع الديموقراطية. أما الدولة المثالية فيجب أن تكون جهازاً إدارياً منسقاً بين شرائح المجتمع ومنظماته الديموقراطية التي تعمل لمصلحة الشعب. بينما على أرض الواقع نرى أن أجهزة الدولة تتحول إلى وحش كاسر عندما يكون هناك خطر على احتكارات السلطة والثروة، فهي لا تتورع عن إبادة شعوبها وحتى الشعوب الأخرى كما نراها في يومنا الراهن. وخاصة إذا تجمعت تلك الإحتكارات في يد شخص واحد أو زمرة واحدة.

تحوّلات "الإخوان": معارضة بالكلاشنيكوف وإرهاب باللسان

منير أديب

مرت كل التنظيمات الدينية المتطرفة بعدد من التحولات على مستوى التنظيم والأفكار معاً، فهناك تنظيمات أصبحت أكثر عنفاً مثل تنظيم ما يُسمى بـ»الدولة الإسلامية» (داعش) وأصبح الإرهاب «العنيف» إحدى سماته الجديدة، بينما انتقلت تنظيمات أخرى من مربع العنف المحدود إلى عالمية الممارسة العنيفة مثل تنظيم «قاعدة الجهاد» حتى باتت قاطرة العمل الجهادي في العالم. بين هذين التنظيمين وقفت حركة «الإخوان المسلمين» التي جمعت صفات «القاعدة» في عدم محدودية حركتها، ولعلها كانت الأسبق في ذلك من غيرها، وهي لا تختلف كثيراً عن «داعش» في توجهها العنيف، سواء على مستوى الفكرة أو التنظيم.

تنظيم «الإخوان المسلمين» كان الأذكى في التعامل مع واقعه بخلاف تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، فبرغم أنه الأقدم في النشأة، إذ قارب عمره المئة عام، وأنه المصدّر الأول والرئيسي للعنف، إلا أنه أستطاع أن يتوارى عن الأنظار، حتى اختلف في أمرة السياسيون والأمنيون على حد سواء، وهو ما أبعده عن المواجهة ظناً من أنه تيار وسطي، والحقيقة أنه يحمل جينات العنف وسماته وإن كان يغيّر سلوكه وفق متطلبات المرحلة، وهو ما ساعد في تأخر تقييمه الحقيقي.

من رحم «الإخوان المسلمين» خرجت كل تنظيمات العنف والتطرف، أسامة بن دلان، زعيم «القاعدة» كان منهم بشهادة أثبتها ووثقها الزعيم الحالي أيمن الظواهري، نقلها إليه بن لادن فنقلها الظواهري إلينا بلا رتوش، كما أن زعيم «داعش» وخليفة التنظيم أبو بكر البغدادي كان من «الإخوان» بحسب ما أكده الزعيم الروحي للتنظيم يوسف القرضاوي، ليس هذا فحسب، ولكن أغلب قيادات التنظيمين كانت جماعة «الاخوان» جسر عبورهم إلى المحطة الأكثر عنفاً ونقطة الانطلاق إلى تنظيمات عابرة للحدود والقارات.

ما نريد قوله في هذه النقطة، أن العلاقة بين «الإخوان» والتنظيمات المتطرفة، سواء المحلية أو الإقليمية أو المتعدّية الحدود، لم تكن على مستوى قياداتها، ولكن أغلب أعضائها مروا على «الإخوان»، وهنا يمكن التأكيد أن الإخوان كانوا بمثابة شريان العنف الممتد، ليس على مستوى المستوى الفكري والممارسة أيضاً، كما أن الأفكار التي سوّقتها «الجماعة» وما زالت تمثل المعين الذي لا ينضب لكل تيارات العنف والتطرف على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وهنا نؤكد أنها ما زالت تمثل المادة الخام لكل تيارات العنف والتطرف.

النظرة المدققة الى أي فصيل ينتمي الى تنظيمات الإسلام السياسي لا بد من أن تكون منتبهة للبيئة التي يصنعها هذا التنظيم، فهي لا تقل خطورة عن الأفكار التي تحرك هذا التنظيم نفسه في اتجاه العنف المختلفة ومستوياته، ولعل هذا هو السر وراء الإرهاب اللفظي.

قد تكون حالة التشكيك وإثارة الفوضى أقوى وأكثر تأثيراً من الرصاص، وقد تكون مرحلة العنف الجنائي تالية أو سابقة، ولكنها مجرد مرحلة ضمن مراحل إسقاط الدولة أو صعود هذه التيارات، السياسي، ولعل هذه الأنظمة حاولت من خلالها صناعة حالة التوافق، سواء على المستوى السياسي أو على مستوى مواجهة التيار الشيعي بقيادة إيران، الذي يحاول أن تكون له أذرع دينية وسياسية وعسكرية في بلداننا.

عندما نقول إن خطر «الإخوان المسلمين» أكبر من خطر التنظيمات المتطرفة مثل «القاعدة» و«داعش»، فمستوى الخطر لا يُقاس بدرجة العنف الممارس فقط، وإن كان العنف دلالة مهمة في الحكم، ولكن خطورة تنظيم «الإخوان» تبقى في الأفكار التي نظر من خلالها إلى العمل «الحركي»، فكانت بداية تنظيمات الإسلام السياسي من تنظيرات الحركة على المستوى الفكري والممارسة أيضاً، كما أن الأفكار التي سوّقتها «الجماعة» وما زالت تمثل المعين الذي لا ينضب لكل تيارات العنف والتطرف على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، وهنا نؤكد أنها ما زالت تمثل المادة الخام لكل تيارات العنف والتطرف.

من هنا نجد أن العالم الحاسم والرئيسي في رسم السياسة الخارجية الأمريكية والأوروبية هي الدواعي الأمنية إضافة للمصالح الاقتصادية، بعد أن جرى استبدال سياسة الاحتواء والاستيعاب بسياسة القوة كما حدث في العراق وأفغانستان بعيد أحداث سبتمبر، وذلك في ظل توظيف قاسي وممنهج لقانون محاربة الارهاب من أجل خدمة المصالح الغربية في المنطقة وفي مقدمتها المصالح الأمريكية.

ويشكل عام يمكن الجزم بأن (باركود) الدخول لفهم أبعاد واستراتيجيات السياسة الأمريكية والغربية على السواء تجاه باقي دول العالم عامة والشرق الأوسط خاصة هو حماية مصالح أمريكا والغرب، مع الحرص على ضمان أمن إسرائيل وتفوقها على سائر الجوار الاقليمي، إضافة إلى ذلك ضمان الحماية الدائمة للأنظمة المتحالفة مع الولايات المتحدة والغرب، والتركيز على أهمية استمرار تدفق النفط العربي من مصادره في الخليج العربي للأسواق العالمية. ولا ننسى الخشية الغربية والأمريكية من توسع النفوذ الروسي في المنطقة، لذا كان الغرب وبالتفاهم والتعاون الدائم والوثيق مع الولايات المتحدة حريص كل الحرص على مراقبة ومحاربة أي توسع لذلك النفوذ المعادي لهم، إن كان بشكل مباشر من الخصم الروسي أم من حلفائه التقليديين في المنطقة.

كما أن الاستراتيجية الغربية تجاه المنطقة كانت تحرص كل الحرص على إبقاء دول المنطقة في حالة تخلف وتبعية للغرب، في ظل هيمنة أنظمة استبدادية وقمعية مرتبطة عضوياً بمشاريع الهيمنة الرأسمالية على المنطقة.

من كل ما سبق يتبين لنا وبما لا يدع مجالاً للشك أن شعارات الديمقراطية والحرية التي ترفع

هل تشهد العلامةُ الفارقة في تاريخ حمص عودةً للحياة؟

حمص/ نور الحسون

معالمٌ أثرية كثيرة مازالت شاهدة على تاريخ مدينة حمص، وأوابد أثرية تحفظ تاريخ المدينة وتوثق عصوراً قد مرت عليها من كنائس وجوامع وأديرة والتي تعتبر أيقونات تاريخية رائعة تعود إلى عصور وفترات مختلفة إضافة لذلك هنالك القصور، ولعل أشهرها قصر الزهراوي الأثري الذي يعد من أجمل قصور مدينة حمص القديمة، ويمثل بناء هذا القصر الذي يرقى تاريخه إلى ٧٥٠ سنة خلت، نموذجاً رائعاً للبيوت ذات الطابع الأصيل والطراز المعماري الفريد.

ويتألف بناء الزهراوي الواقع في شارع «عمر المختار» في حي «باب تدمر» من كتلتين معماريتين متجاورتين، الأولى: تُعرف بالدار الكبيرة وسميت بذلك لرحابة صحن الدار وتعدد القاعات والأروقة والغرف وأجنحة المتطلبات اليومية ضمن مساحة تعادل ٦٠٠ م٢، وشيدت هذه الكتلة في العهد المملوكي (القرن الثالث عشر الميلادي ـ السابع الهجري).

والثانية: تعرف بالقصر، ويرجع تاريخ بنائها إلى أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلادي (العهد العثماني)، وقد عرفت الدار الكبيرة مع القصر المجاور فيما بعد منذ الربع الأول من القرن الماضي باسم قصر الزهراوي واشتهرت بهذه التسمية نسبة إلى العائلة التي أقامت واستقرت فيها.

كما يقسم قصر الزهراوي إلى خمسة أقسام، حيث دلّت التحريات الأثرية عام ١٩٩٠ على وجود مدفن بيزنطي تحت الأقبية في الجناح الجنوبي من القصر.

كما يوجد قبوان تحت الأرض وفوقهما قبوان آخران كائنان في الجهة الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية، بناؤهما بيزنطي، وتشكل هذه الأقبية القسم الأول.

أما القسم الثاني فهو بناء يعود إلى العهد الأيوبي وأوائل العهد المملوكي، كما تدل اللوحة الحجرية على ساكف الباب الشرقي للقصر المؤرخة عام ٦٦١ للهجرة، حيث بنى التاجر «علي ابن أبي الفضل الأزهري»، الأجنحة الثلاثة المطلة على الفناء الداخلي للقصر الشمالي ـالغربي والشرقي.

والقسم الثالث مملوكي أنشئ كجناح للحكم عام ٦٦٥ للهجرة، أما القسم الرابع، فقد ورد في وقفية الزهراوي المؤرخة عام ١٠٢٤ للهجرة ذكر للشيخ «موسى بن زهراوي» الذي توفي عام ٨٥٥ للهجرة، فيكون بناء زاوية الشيخ «موسى الزهراوي» قبل ذلك العام.

والقسم الخامس هو القصر الغربي العثماني الذي استعمله الشيخ «عبد الحميد الزهراوي» أحد رواد النهضة العلمية والفكرية في سوريا.

وسجّل قصر الزهراوي أثرياً عام ١٩٦٧ واستملكته مديرية الآثار عام ١٩٧٨ بغية المحافظة عليه وترميمه وتوظيفه كمتحف للتقاليد الشعبية.

وحيث يشهد القصر أعمال ترميم ليشق طريقة إلى الحياة من جديد بعد تضرره نتيجة الحرب، وتشمل أعمال الترميم القبة في الطابق الثاني من الجناح الشمالي لتضررها الكبير، وترميم السقف في الجهة الشمالية الغربية مع جزء من المدخل، إضافة الى ترميم لبعض القباب في القسم الجنوبي حسبما أفادت مصادر من إدارة القصر.

ويعتبر قصر الزهراوي متحفاً للتقاليد الشعبية، لكنه فقد الكثير من قطعه التراثية ويتم حالياً عرض بعض القطع المتبقية.

حيث يشهد القصر أعمال ترميم ليشق طريقة إلى الحياة من جديد بعد تضرره نتيجة الحرب، وتشمل أعمال الترميم القبة في الطابق الثاني من الجناح الشمالي لتضررها الكبير، وترميم السقف في الجهة الشمالية الغربية مع جزء من المدخل، إضافة الى ترميم لبعض القباب في القسم الجنوبي حسبما أفادت مصادر من إدارة القصر.

ويعتبر قصر الزهراوي متحفاً للتقاليد الشعبية، لكنه فقد الكثير من قطعه التراثية ويتم حالياً عرض بعض القطع المتبقية.

اتحاد مثقفي الجزيرة: مركز تركيا الثقافي في عفرين استمرار لسياسة التتريك في سوريا

قال الإداري في اتحاد المثقفين بإقليم الجزيرة، أزهر أحمد، إن افتتاح مركز ثقافي تركي في عفرين يأتي في إطار السعي إلى طمس ثقافة شعوب المنطقة، داعيًا شعوب المنطقة إلى وقفات احتجاجية ضد مساعي تغيير ديمغرافية المنطقة وطمس حضارتها.

لم يكتف الاحتلال التركي ومرتزقته باحتلال منطقة عفرين منذ شهر آذار ٢٠١٨، وارتكابهم العديد من الجرائم كالخطف والقتل والتعذيب والاستيلاء على الممتلكات، ومحو هوية عفرين الثقافية من خلال نهب وتدمير آثارها، بل يقومون بإحداث التغيير الديمغرافي في المنطقة، من خلال تغيير أسماء القرى وافتتاحها المدارس بهدف تتريك المنطقة.

وفي ٣٠ كانون الثاني المنصرم، افتتحت دولة الاحتلال التركي ما يسمى بمركز الأناضول الثقافي في مدينة عفرين، في محاولة جديدة لطمس ثقافة المنطقة وترسيخ الثقافة العثمانية.

ويرى المراقبون أن افتتاح الاحتلال التركي مركزًا ثقافيًا في المنطقة، يشكل خطرًا كبيرًا على مستقبل منطقة عفرين، واستمرارًا لسياسة التتريك في المنطقة.

وفي هذا السياق، نوّه الإداري في اتحاد المثقفين بإقليم الجزيرة- مكتب الحسكة، أزهر أحمد، في حديث لوكالة هاوار الإخبارية، إلى أن هذا الإجراء يؤكد على الـ «نية الخبيثة للاستعمار التركي في المنطقة، ومحاولة الحفاظ على هذه المناطق التي احتلها وضمها إلى خريطته».

«تركيا تحاول تجريد الإنسان من حقيقته»

وأوضح أحمد أن الهدف الأساسي هو إجراء التغيير الديمغرافي والاستحواذ على هذه المنطقة وضمها إلى تركيا وتغيير ثقافة المنطقة وزرع الثقافة التركية فيها، وقال، «للتأثير على الأجيال القادمة في المنطقة ومحاولة بناء جيل يمجّد للاحتلال التركي والامبراطورية العثمانية ولتجريد الإنسان من حقيقته».

مضيفًا «ومن خلال افتتاحها المدارس في مناطق عفرين وسري كانيه/ رأس العين وكري سبي/ تل أبيض، يسعى إلى تتريك المنطقة واستبدال ثقافة المنطقة بالثقافة التركية».

أحمد بيّن أن الاحتلال التركي يريد توجيه رسالة إلى حكومة دمشق والعالم أجمع، من خلال افتتاحه لمراكزه الثقافية والتعليمية في المناطق التي احتلها، بأن هذه المناطق ستبقى لتركيا، وبأنها مستمرة في احتلالها لهذه المناطق.

ودعا أحمد في نهاية حديثه، شعوب المنطقة بكافة مكوناتها، إلى تنظيم المظاهرات والوقفات الاحتجاجية ضد مساعي تغيير ديمغرافية المنطقة وطمس حضارتها.

المعاجيق.. أكلة شعبية توشك أن تتحول إلى ذكريات

حماة/ حكمت أسود

"المعاجيق" ... إنها الأكلة الشعبية ذات المكانة الرفيعة والتي يعتبرها العديد من سكان مدينة "السلمية" في محافظة "حماة" المفضلة لديهم خاصة أنها كانت تقترن بالعطل والمناسبات، لدرجة أصبحت فيها علامة فارقة للمنطقة.

والمعاجيق هي جمع معجوقة أي القطعة الواحدة من أحد أنواع الفطائر التي تشبه إلى حد كبير البيتزا إلا أن لها خصوصيتها في المنطقة بمحدودية مكوناتها ونوعية العجينة المستخدمة فيها وبساطة تحضيرها كما أن هذه الأكلة المحلية تعد أقدم بكثير من البيتزا التي يعود منشؤها إلى ايطاليا في أوروبا.

وكانت لسنوات طويلة الطبق الأبرز في العزائم، لما تمتاز به من نكهة محببة وطعم شهي جعلت منها طبقا مفضلا لدى أغلبية سكان المنطقة وزوارها، وتعتبر من أقدم الأكلات في المدينة وأحد أهم الرموز التراثية فيها باعتبار أن مادة لحم غنم العواس الأساسية في تحضير المعاجيق يتم إنتاجها على نطاق واسع في منطقة سلمية وبادية حماة.

إلا أن ظروف الغلاء وارتفاع أسعار اللحوم جعل أهالي المدينة يستغنون عن لحم الخروف المخصص لصناعة المعاجيق سابقاً، وأصبحوا يصنعونها اليوم ويحتالون بوضع لحم الفروج ا عوضاً عن الغنم، كما أن الكثيرين أصبحوا اليوم يفضلون صناعتها في منازلهم نتيجة لارتفاع أسعارها في الأسواق.

فادي سلمان صاحب ملحمة، وفرن لتحضير المعاجيق في سلمية، ذكر بأنه ورث طريقة إعداد وتصنيع هذه الأكلة الفاخرة عن أبيه وأجداده لكونها تنتشر على نطاق واسع في المنطقة التي يندر وجود أحد من سكانها لا يفضلها باعتبارها تمتاز بمذاق لذيذ ونكهة محببة لدخول لحم غنم العواس البلدي فيها حيث يعتبر المادة الأساسية في صناعتها، إضافة إلى العجين وبعض أنواع الخضار كما أنها تؤكل طازجة وساخنة فور خروجها من الفرن.

وحسب «سلمان» فإن أكلة المعاجيق التي كانت من الأكلات الأساسية لسكان المدينة أصبحت اليوم من الرفاهيات، التي يصعب على الجميع الحصول عليها خصوصا بعد أن ارتفع سعر كيلو المعاجيق إلى ٢٢ ألف ليرة سورية في حين كان قبل فترة الأزمة ٣ الاف ليرة سورية.

ليست "المعاجيق" السلمونية هي الأكلة الوحيدة التي أصبحت بعيدة عن متناول المواطنين فالكثير من أنواع الأطعمة أصبحت خارج قائمة طعام السوريين الذين تزداد معاناتهم يوماً بعد يوم وسط الارتفاع الكبير للأسعار وانخفاض مستوى دخلهم الذي لم يعد يعادل أكثر من ثمن كيلو لحم ونصف.

قهوة الصباح

محمد عزو

من العشائر السورية عشيرة "الأكراد الملية" في الرقة

يتوضع سكن عشيرة «الأكراد» في وسط مدينة «الرقة» إلى جوار عشيرة «البكري»، وما تزال مضافتهم عامرة منذ تأسيسها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلى حينه، وتعتبر من كبرى عشائر مدينة «الرقة»، وهم من أوائل من سكن فيها بعد إعادة إعمارها في القرن التاسع عشر.

وقد أنجبت كبار الشخصيات الفنية والأدبية، ويقال إن «طه الحمد» وهو أحد أحفادهم، كان ينزل إلى جوار شيوخ «الولدة»، فدق القهوة هناك، وفي اليوم التالي قيل لشيخ «الولدة»، جاء من بنافسك على زعامة المنطقة، وعلى إثرها رجل باتجاه مدينة «الرقة»، واستقر فيها. غرف عن أفراد العشيرة حبهم للعلم، وميلهم للمعرفة والفن بأشكاله المتعددة، وتمتعوا بخصال الكرم والشجاعة.

وللحديث عن عشيرة «الأكراد الملية»، تحدث المهندس الاستشاري «عادل القاسم»، وهو أحد أبرز شخصيات العشيرة حالياً قائلاً: تاريخياً عين «عبدي باشا» والياً على «الرقة» سنة /١١٨٥/م، ثم عين بعده ولده «تيمور باشا» سنة /١٧٩٢/م، فوطن هذا عشائر الملية، وجعلهم من إسكان «الرقة»، وبقي والياً على «الرقة» إلى عام /١٨٠٣/م، جاءت عشائر «الملية» من منطقة «ويران شهر»، وبعضهم من «أورفه»، وصار يُطلق عليهم «سرحد قولي»، أي جنود الحدود، وبما أنهم يتبعون لـ«تيمور باشا»، فقد أطلق عليهم «يرلي قولي»، أي جنود الباشا. لم تكن لـ«تيمور باشا» عشيرة كبيرة، فألف من الأكراد والعرب والتركمان عشيرة سماها «هزار ملة» أي ألف ملة، ثم كوّن من رؤساء العشائر مجلس شيوخ سماه «ركم نقشان»، أي مجموعة الأختام، وعرف هذا الحلف بحلف «الأكراد الملية»، وهم من العرب «الجبور» و«عدوان» و«قيس»، وعرفوا بال«قول». ويعرف عن عائلات «الأكراد الملية»، «الجرف»، و«الحميدي» و«الغبن»، و«الكاطع»، أنهم من أوائل من سكن مدينة «الرقة»(داخل الاسوار الأثرية وليس محافظة تلرقة)، في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ثم تبعهم «الشبلي السلامة» من «الدليم»، و«الرمضان آغا»، من عشيرة «الدجربي»، من أهل «الجلاب»، و«البكري» من طيء، وكونوا حلف «الأكراد»، الذي ترأسه «حمود الجرف الطه»، في مواجهة حلف «العشاريين» الذي تزعمه «عبد الله علوش العجيلي»».

وحول نسب «الأكراد الملية»، يقول الباحث «محمد عبد الحميد الحمد»: «هذه العشيرة تنتسب إلى جدهم الأعلى «أوسو»، أحد أفراد عشيرة «الكم نقشان»، وهم جزء من تحالف عدّة عشائر عربية وكردية وتركمانية وبزيدية، يزيد عددها على /٣١/ عشيرة أطلق عليها «تمر باش الملّي»، عام /١٧٩٣/م اسم «هزار ملة»، أي ألف ملّة، وعرفت عند «الأكراد» بال«مللو»، وعند العرب بالملية، وهم يعيشون حول بلدة «ويران شهر»، بلدة «تمر باش الملّي»..

بابا الفاتيكان من بلاد الرافدين.. كفى عنفاً وتطرفاً يجب أن نسير معا تحت راية أبينا إبراهيم

تقرير/ لطفي توفيق

في خطوة وصفت بالتاريخية، قام البابا فرنسيس بزيارة الى بلاد الرافدين شملت عدداً من المدن والمحافظات العراقية، والتقى خلالها كبار المسؤولين السياسيين والروحيين، وركزت محادثاته معهم على القيم السماوية التي تجمع الأديان، وضرورة نبذ العنف، والتلاقي على الخير وعلى الانفتاح على الآخر، والعيش معاً في وئام وسلام.

وفي حين توقع كثيرون أن يلغي البابا رحلته، مع تفشي وباء كورونا، والتفجيرين الانتحاريين في ساحة الطيران وسط بغداد في كانون الثاني الماضي، وسقوط قتلى خلال التصدي الأمني لاحتجاجات في محافظة ذي قار قبل أيام، وإصابة السفير البابوي في العراق بفيروس كورونا.

إلا أن كل ذلك، لم يدفع الفاتيكان إلى إلغاء أو تأجيل زيارة البابا إلى بغداد. وتحقيقه لحلم سلفه البابا يوحنا بولس الثاني الذي قرر القيام بزيارة مماثلة بهدف الحج إلى مسقط رأس النبي إبراهيم، ضمن رحلته إلى الأراضي المقدسة، مطلع الألفية.

لكن النظام العراقي السابق أعلن عن عدم قدرته على تنظيم الزيارة، بسبب ظروف الحصار الذي كان مفروضاً على البلاد. مما جعل الزيارة الحالية تثير العديد من التساؤلات حول إصرار بابا الفاتيكان على القيام بها، ودلالاتها، وما الذي يمكن أن تتمخض عنه في المستقبل القريب والبعيد.

دلالات ورسائل

عشية زيارته قال البابا فرنسيس، مخاطباً الشعب العراقي عبر رسالة بالفيديو «أوافيكم حاجاً تائباً لكي أتلمس من الرب المغفرة والمصالحة بعد سنين الحرب والإرهاب، ولأسأل الله عزاء القلوب وشفاء الجراح».

وأضاف: «أسعى خلف الأخوة وتدفعني الرغبة في أن نصلي معا ونسير معا ومع الإخوة والأخوات في التقاليد الدينية الأخرى أيضا، تحت راية أبينا إبراهيم، الذي يجمع في عائلة واحدة المسلمين واليهود والمسيحيين».

ورغم أن هذه الزيارة تعني كل العراقيين، من خلال دلالاتها ورسائلها، ولكنها تمثل دعماً للمسيحيين، وتؤكد على أهمية استمرارية وجودهم في بلادهم رغم صعوبة العيش فيها حالياً.

كما تشكل الزيارة دعوة مهمة للحد من التطرف والوقوف في وجه من يدعو إليه. والتطرف الديني في العراق لا يأتي من قبل داعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى فقط، بل من الذين يرفضون التنوع الديني الذي تميز به العراق أيضاً.

وزيارة البابا إلى النجف والموصل وقرقوش في سهل نينوى وأربيل ذات رمزية عالية لا تخفى على المتابعين لهذه الزيارة.

الدين في خدمة السلام

في مستهل زيارته للعراق، دعا البابا فرنسيس إلى تعزيز السلام في المنطقة، وإلى أن يكون الدين في خدمة السلام والأخوّة.

وناشد المجتمع الدولي لأداء دور حاسم في تعزيز السلام في العراق والشرق الأوسط. وقال في كلمة ألقاها أمام رئيس الجمهورية العراقية، برهم صالح، لدى استقباله له «إن التحديات المتزايدة تدعو الأسرة البشرية بأكملها إلى التعاون على نطاق عالمي لمواجهة عدم المساواة في مجال الاقتصاد، والتوترات الإقليمية التي تهدد استقرار هذه البلدان».

وأضاف: «فلتصمت الأسلحة»، «وليكن الدين في خدمة السلام والأخوّة».

كفى عنفاً وتطرفاً

دعا البابا فرنسيس الى وقف العنف والتطرف، وأشاد بمحاولات العراقيين خلال الفترة الأخيرة لإرساء الأسس لمجتمع ديموقراطي، مشدداً على ضرورة مشاركة جميع الفئات السياسية والاجتماعية والدينية، وتوفير الحقوق الأساسية لجميع المواطنين، بحيث لا يعتبر أحد مواطنا من الدرجة الثانية، ومشيراً إلى أن المسيحيين في العراق يشكون من التمييز.

وتحدث عن معاناة الأيزيديين، الذين تعرضوا للاضطهاد والقتل بسبب انتمائهم الديني، خلال سيطرة تنظيم داعش على أجزاء واسعة من العراق.

ومن جهته قال الرئيس العراقي لدى استقباله البابا إن العراق لن يقبل بممارسة الإرهاب باسم الدين، وأشار إلى أن «العراقيين يفخرون بتاريخ طويل من التعايش الديني بين مختلف الطوائف».

ودعا إلى عودة المهجرين من العراق، بما فيهم المسيحيين، مشيرا إلى أهمية العمل على «إعادة هؤلاء دون إكراه وعبر مغريات كاستتباب الأمن والتنمية الاقتصادية».

وأوضح أنه لا يمكن تخيّل الشرق دون المسيحيين، مؤكدا أن استمرار هجرتهم إلى جانب الأقليات الأخرى سينعكس سلباً على المجتمع وقيم العيش المشترك والتسامح.

البابا في النجف

في محطة مهمة خلال زيارة الحبر الأعظم للعراق، التقى المرجع الشيعي الأعلى بالعراق آية الله علي السيستاني في النجف، وعقد الرجلان لقاء مغلقاً لمدة ساعة، وذكر بيان رسمي صدر عن مكتب السيستاني أن المرجع الشيعي الأعلى أكد للبابا اهتمامه بأن يعيش المواطنون المسيحيون كسائر العراقيين في أمن وسلام، وبكامل حقوقهم الدستورية.

وحسب البيان، أكد السيستاني على أهمية تثبيت قيم التعايش السلمي والتضامن الإنساني.

وتضافر الجهود لتثبيت قيم التآلف والتعايش السلمي والتضامن الإنساني القائمة على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين أتباع مختلف الاديان والاتجاهات الفكرية في كل المجتمعات.

وكان من المتوقع أن يوقع بابا الفاتيكان مع السيستاني وثيقة أخوة إنسانية شبيهة بتلك التي وقعها مع إمام الأزهر قبل عامين.

وثيقة الأخوة الإنسانية

وكان بابا الكنيسة الكاثوليكية قد وقع وثيقة الأخوة الإنسانية في أبوظبي، مع شيخ الأزهر فضيلة الإمام الدكتور أحمد الطيب، يوم ٤ شباط ٢٠١٩، ووضعت هذه الوثيقة شعوب العالم بكافة دياناتها ومذاهبها وأعراقها على سوية واحدة دون فروق، فالجميع عباد الله خلقهم ليكونوا أخوة متساوين ومتعايشين ويعملون لمصلحة البشرية في كل مكان.

وتضمنت الوثيقة عدة محاور منها أن التعاليم الصحيحة للأديان تدعو الى التمسك بقيم السلام، وأن الحرية والتعددية حق لكل انسان اعتقادا وممارسة، وأن الحوار والتفاهم وثقافة التسامح ضرورة بين البشر والى جانب إدانة الإرهاب والتطرف بكل أشكاله.

وبعد عامين اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالوثيقة كيوم الدولي للأخوة الإنسانية منذ ٤ شباط ٢٠٢١.

وأشاد قرار الأمم المتحدة باللقاء الذي عقد بين قطبين كبيرين في العالم الإسلامي والمسيحي في أبوظبي وأسفر عن توقيع الوثيقة من أجل السلام العالمي والعيش المشترك، كما أكد القرار على المساهمات القيمة للشعوب من جميع الأديان والمعتقدات للإنسانية وعلى دور التعليم في تعزيز التسامح والقضاء على التمييز القائم على أساس الدين، وأثنى على مبادرة الإمارات لقيامها بهذا الدور.

وبعد اعتماد الوثيقة من الأمم المتحدة، دعا شيخ الأزهر إلى الانضمام لها والاصطفاف خلف مبادئها.

وقال الدكتور الطيب ان الاحتفال بـ «وثيقة الأخوة الإنسانية» هو احتفاء بحدث تاريخي ولد منذ عامين، ليبشر بدءه رسالة سلام يحملها عقلاء العالم إلى البشرية جمعاء، تدعو للتآخي والتعاون، ونشر ثقافة التسامح والوئام، ونبذ التعصب والكراهية، وسياسات القوة والاستعلاء.

وبدوره أكد البابا فرنسيس، خلال كلمته باحتفال اللجنة العليا للأخوة الإنسانية باليوم العالمي للأخوة الإنسانية، على ضرورة تطبيق بنود وثيقة الأخوة الإنسانية وقال «إما أن نكون إخوة أو سينهار كل شيء»، موضحا أن هذا الأمر هو مشكلة القرن الذي نعيشه، وأن الأخوة تعني الاحترام والاستماع بقلب منفتح، والقبول الصادق، وعلينا ألا نتخلى عنها.

رسول المتعبين في أرض إبراهيم

منذ توليه منصبه في عام ٢٠١٣، اتسم خطاب البابا فرنسيس بحساسية عالية تجاه الفقراء والمهمشين والمتعبين، وهو الآتي من إرث لاهوت التحرير في أمريكا اللاتينية، وحامل فلسفة الرهبنة اليسوعية القائمة على التبشير.

وبرز هذا التوجه بخطوات عملية، مثل تعيينات لبطاركة ومطارنة من جنسيات وأعراق مختلفة، وتوسيع نطاق زياراته، خارج الجغرافيا الأوروبية، ومحاولاته أن تخاطب الكنيسة في عهده كافة الأديان والشعوب.

ويرى بعض المراقبين أن زيارته للعراق، تشكل خطوة جديدة في اتجاه تثبيت نفسه كرسول للمتعبين، يقدم رسالة احتضان إلى الشعوب الجريحة تحت وطأة الحروب والانقسامات.

ويدعو إلى التسامح والعيش المشترك بين أطياف هذه الشعوب بكافة مكوناتها بغض النظر عن انتماءاتها العرقية أو الدينية.

ومن هذا المنطق جاءت زيارته إلى سهل أور الذي يحظى باهتمام أصحاب الرسالات السماوية، للتذكير بصورة العراق الحضارية والثقافية والإنسانية، بعد أن طغت عليها الصور المرتبطة بالحروب والمجازر والدمار والعنف والإرهاب. فبلاد ما بين النهرين هي المهد الأول لتشكل الفكرة الدينية لدى الحضارات القديمة.

ولذلك فهي تحظى بمكانة رمزية لدى أتباع الديانات السماوية كافة، حيث يجمع اليهود والمسيحيون والمسلمون على الاعتقاد بأن ميلاد النبي إبراهيم كان في سهل أور الذي زاره البابا.

وتشكل شخصية النبي إبراهيم دافعاً للتقارب بين أصحاب الرسالات السماوية، على اختلاف أتباعها. لذلك فإن زيارة البابا إلى مسقط رأسه تأتي في إطار سعيه لما يجمع أصحاب هذه الرسالات.

وبهذا الاتجاه ذهبت زيارته إلى أربيل حيث التقى بالسلطات الدينية والمدنيّة في إقليم كردستان العراق، وأقام القداس الإلهي في ملعب «فرانسو حريري».

ردود الفعل

جاءت كل ردود الفعل على زيارة البابا فرنسيس إلى العراق مرحبة بها، ومستبشرة بنتائجها، باستثناء بعض الأصوات من إيران التي انتقدتها، واعتبرها تدخلاً من الفاتيكان بشؤون المسلمين، فيما اعتبرت هذه الأصوات من ضمن حالة التناقض المضمر والمعلن بين مرجعية النجف العراقية، ومرجعية قم الإيرانية.

رسالة تضامن مع ضحايا العنف

أكد مجلس حكماء المسلمين أن زيارة قداسة البابا فرنسيس إلى العراق، تمثل فرصة لتعزيز السلام، وتبعث برسالة تضامن مع كل ضحايا العنف في المنطقة والعالم.

وأشار المجلس في بيان له إلى أن الزيارة تأتي لتضمد جراح الشعب العراقي بعد سنوات طويلة من الحروب والدمار، وتمنح العراق والمنطقة الأمل في غد أفضل قائم على التسامح وقبول الآخر، وتعتبر دعوة للتلاقي على المشتركات وإعلاء مبدأ المواطنة التي تساوي بين الجميع، بعيداً عن دعوات الكراهية والطائفية والاحتراب.

ونوه بيان المجلس إلى أن الزيارة البابوية إلى العراق والجهود التي يبذلها قداسة البابا فرنسيس لتعزيز السلام تتسق مع رؤية مجلس حكماء المسلمين وأهدافه في نشر السلام والتعايش ومواجهة الكراهية والتطرف، وبناء علاقة إنسانية قائمة على المحبة والاحترام المتبادل.

وأشار البيان إلى أن زيارات البابا المتعددة إلى العالم الإسلامي، عززت جسور الحوار والتلاقي بين الشرق والغرب، وتكاملت مع جهود فضيلة الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وجولاته وتحركاته في الغرب.

رسالة سلام وتضامن

واعتبر شيخ الأزهر أحمد الطيب، أن زيارة البابا فرنسيس إلى العراق «تاريخية وشجاعة»، ووصفها بأنها «رسالة سلام وتضامن».

وقال شيخ الأزهر: «زيارة أخي البابا فرنسيس التاريخية والشجاعة للعراق العزيز تحمل رسالة سلام وتضامن ودعم لكل الشعب العراقي».

وإضافة إلى ترحيب رئيس الجمهورية العراقي، ورئيس الوزراء، ورحّب زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، بزيارة البابا إلى العراق.

كما رحّب رئيس الجمهورية اللبنانية، العماد ميشال عون، بزيارة البابا، وأعرب عن أمله بأن تعطي دفعاً لإرساء سلامٍ حقيقي يحتاجه شعب العراق وسائر شعوب المنطقة.

كما رحّب بهذه الزيارة كل من الرئيس المكلّف، سعد الحريري، ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ عبد الامير قبلان، ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، ورئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل.

alsori.net

ريف حماة يصرخ من الإهمال.. فهل من مجيب؟!

حماة/ حكمت أسود

يعاني سكان ريف حماة من نقص حاد في الخدمات العامة وخاصة المدن والقرى التي تعرضت لعمليات عسكرية خلال السنوات التي مضت، ولعلّ أبرز المشكلات هي المواصلات التي باتت تؤرقهم وتسبب لهم مشكلات بقضاء شؤونهم وأعمالهم بمدينة حماة.

«محمد»، شاب من الريف الشرقي قال: «هناك مشكلة كبيرة في المواصلات ونعاني منها منذ سنوات، ولم يتم حلها أو إيجاد حلول ولو إسعافية لها، وخاصة في حال الموظفين الراغبين بالوصول إلى أماكن عملهم في حماة».

ويتابع: «إضافة إلى مشكلة الخبز وسوء صنعه، كوننا بعيدين عن مركز المدينة ولا يوجد من يراقب عمل المخبز».

أما «أحمد» من الريف الغربي فقال: «مشكلتنا القديمة الحديثة في مياه الشرب والتي لم نرها منذ ما يقارب السنة، وبحجة عدم توافر المازوت والكهرباء لتشغيل مجموعات الضخ ونعتمد على الصهاريج الجوالة، والتي وصل سعر الصهريج ٢٠ برميلاً إلى ٧ آلاف ليرة، بينما تصف «سميرة» واقع المرافق العامة بأحدى مدن الريف الغربي:»نأمل أن تضع البلدية حاويات قمامة بالشوارع الرئيسية، حفاظاً على السلامة العامة، كما نتمنى من البلدية نقل المكب الرئيسي الواقع غرب البلدة إلى شرقها كونه يسبب قلقاً وأرقاً للقاطنين وخاصة في فصل الصيف بظل انتشار البعوض والذباب والقوارض التي تهاجم المنازل القريبة».

وخلال جولة بسيطة لأي عابر للريف الحموي سيلاحظ أنه وبجميع بلدّاته وقراه يحتاج إلى مزيد من الاهتمام من قبل المحافظة، خاصة بموضوع المواصلات ومياه الشرب كونهما يقلقان المواطنين ويعانون الأمرين للحصول عليهما، وهناك من اشتكى أنه يسير أكثر من ٢كم للوصول إلى الطريق الواصل لمدينة حماة.

الجدير ذكره أن العديد من قرى ريف حماة غير مخدّمة بشبكات الصرف الصحي، كما تعاني سوء الطرقات وحاجتها للتعبيد، وانتشار الحُفر التي قد تبقى لسنوات دون ردم أو إصلاح.

الريف الذي ظل لسنوات دون أية رعايةٍ صحيةٍ وطبيةٍ مما ساهم في انتشار بعض الأوبئة والأمراض التي يعملون على معالجتها والوقاية منها.

لكن وعلى الرغم من هذا الوضع الصعب وفي ظل أوضاع معيشيةٍ مترديةٍ يتابع أهالي أرياف حماة الشرقية والشمالية الشرقية دورة حياتهم، بمناطق نفضت عن كاهلها غبار الحرب لتعيش بساطتها بوداعةٍ وفقر الحال، منتظرةً قادم الأيام أن تُعيد إليها الخدمات الأساسية للحياة، وأن يوجد من يسمع معاناة أبنائها التي لم تلقَ أي صدى إلى الآن.

في الباغوز جسر صغير يسبب الكثير من المعاناة للأهالي

دير الزور/ علي الأسود

الباغوز، آخر البلدات المحررة بريف دير الزور الشرقي، وكونها كانت المعقل الأخير للتنظيمات الإرهابية فقد عانوا بها فسادا وخرابا قبل تحريرها على قوات سوريا الديمقراطية، وأدى تمسك تلك الجماعات بها بشكل عجيب إلى إلحاق دمار كبير بها فلم يخرجوا منها ويسلموا أنفسهم إلى بعد تحويلها إلى دمار شبه كامل طال البنى التحتية كاملة.

الباغوز بمجملها مجموعة (حوايج) كما تسمى محليا، أو شبه جزر صغيرة داخل نهر الفرات كان في السابق يربطها ببعضها جسرين أو أكثر مما يسهل حياة الناس وتنقلهم، فبدون تلك الجسور يضطر الفلاح الذي يملك أرضا داخل تلك الحوايج إلى قطع مسافة ما يقارب ٢٠ كيلو متر، أما بوجود الجسر لا يكلفه الأمر سوى بضع دقائق ليكون بأرضه.

جالت كاميرا صحيفتنا في الباغوز، واستطلعت آراء الأهالي حول أهمية أحد الجسور المقطوعة بفعل الإرهاب، والتيقت مع المواطن محمد العبدالله من سكان قرية حويجة المشاهدة، الذي قال «كان هذا الجسر يربط حويجة المشاهدة والباغوز ويسهل حركة المرور بين تلك القريتين».

ويضيف «في السابق كان هذا الجسر يربطنا بمدينة البوكمال لتأمين حوائجنا اليومية، وبعد قطع الجسر من قبل التنظيمات الإرهابية بات تأمين حوائجنا اليومية متعبا جدا، وذلك بسبب إنه إذا أردنا جلب دواء من الصيدلية نضطر إلى سلك مسافة تقدر بـ ٢٠ كيلو متر للوصول إلى أقرب صيدلية في الباغوز أو السوسة».

ويتابع العبدالله «في حويجة المشاهدة لا يوجد أي دكتور أو صيدلية ولا حتى سوق تجاري كون الأرض هي أرض زراعية فقط، وقطع الجسر أضاف معاناة إلى معاناتنا بعد رجوعنا إلى بيوتنا وأرضنا التي باتت شبه مدمرة».

ونوه العبدالله قائلا «حويجة المشاهدة والمراشدة هي جزيرة يفصلها عن السوق التجاري في بلدة السوسة أو الباغوز ماء نهر الفرات، في السوسة تم انشاء جسر كمدخل إلى تلك الجزيرة وسهل حياة الكثير من الناس هناك، ولكن نحن الآن بحاجة إلى مخرج أي جسر يربط تلك الجزيرة من الجانب الآخر بقرية الباغوز حتى تكون دورة المواصلات كاملة بمدخل ومخرج يربط تلك الحوايج بالشارع العام».

وأشار العبدالله في حديثه إلى إنه» نظرا لأهمية ذلك الجسر حاول الأهالي بمجهودات تطوعية لبناء الجسر حسب إمكاناتهم وخبرتهم، ولكن بسبب نقص الإمكانية وقلة الخبرة كانت كل مرة تبوء بالفشل لأنهم كانوا يسدون مجرى النهر بالكامل، مما يرفع منسوب المياه في اليوم الثاني، وجرف كل ما وضعوه من بقايا، ودامت هذه المحاولات لأكثر من مرة وفي المرة الأخيرة تم وصل الجسر، ولكن لا يصلح لمرور السيارات فهو للمشاة فقط».

وناشد العبدالله الجهات المختصة «نناشد المنظمات وكل من له كلمة فصل في وضعنا أن يساعدنا للتخلص من تلك المعاناة، فنحن مجموعة فلاحين منكوبين عدنا إلى أرضنا وبساتيننا التي قتلها العطش، ولا حول لنا ولا قوة في وضعنا المأساوي فقد يبست أشجارنا المثمرة، كما نهبت مشاريع ري البساتين التي كانت تعد مصدر رزقنا الوحيد».

ويبلغ طول هذا الجسر قرابة الـ ٣٠ كم، وبخدم ما لا يقل عن ٦ الاف مواطن، وكانت الإدارة قد أنشأت جسرا سابقا، والآن المنطقة بانتظار الجسر الثاني الحالي.

صناعيون في جبلة يكشفون عن خسائرهم بسبب الكهرباء

اللاذقية/ سلاف العلي

تستمر معاناة سكان مدينة جبلة بريف اللاذقية وبالأخص الصناعيين الذين يعتمدون على مشاريع صغيرة تحتاج بشكل كبير للكهرباء، من جراء نقص الكهرباء في المدينة التي تعتمد نسبة كبيرة من قاطنيها على الصناعة في المعيشة وتأمين مصاريف الحياة.

وتعيش كامل المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية حالة نقص حاد في الكهرباء، ما أثرت بشكل كبير على المواطنين الذين يعتمدون على الكهرباء في أعمالهم.

وقالت بشار، وهو مهندس صناعي من المدينة «تنقطع الكهرباء عندنا بشكل يومي من أول ما بدأنا العمل في المنطقة الصناعية اعترضتنا مشكلة الكهرباء، وهي مشكلة عامة على الجميع

بسبب الحصار الذي نعاني منه».

ويقول أبو إسماعيل من كبار الحرفيين في جبلة «بالنسبة للمحولة التي تغذي المنطقة الصناعية لا تلبي حاجة المعامل الموجودة فهي قديمة والشبكة قديمة عمرها (٤٠) عاماً، وهي بحاجة لاستبدال بشكل كامل ولنا مطلب بتعيين عمال صيانة من مديرية الكهرباء خاصين بالمنطقة من أجل إصلاح أي عطل بشكل مباشر».

ويضيف «أحياناً يستمر العطل ساعات طويلة باليوم وأحياناً لليوم الثاني وهذا الواقع ينعكس سلباً في عملنا ويعرضنا لخسائر مادية كبيرة بالملايين لكل صاحب معمل».

أما المشكلة الثانية وهي بحسب أبو إسماعيل «ثبات التيار على كمية معينة أي المحولة لا تقي بالحاجة المطلوبة لقدمها وتلفها بنفس الوقت، القواطع تنصهر لا تتحمل هذه الحمولة لقدمها وتلفها لقد بدلت بقواطع سيرميك، نتيجة سوء المحملة نعيش واقعاً أسوأ من التقنين. نحن ندفع كل ما يترتب علينا من ذمم مالية تحسب كيلو الكهرباء الصناعية علينا (٤١) ليرة، عملنا في الأسبوع الماضي لا يتجاوز (٨) ساعات وخسائرنا المالية ملايين الليرات السورية».

ويتابع «لدي (١٥) آلة متوقفة عن العمل و(١٠) عمال عاطلين عن العمل هي كارثة حقيقية، نتعامل معهم على أساس الساعة وإذا بقي الوضع على ما هو عليه سأغلق المنشأة أو سوف أتعرض لخسائر مالية كبيرة جداً».

مدير الطوارئ في اللاذقية يقول «هناك حمولات زائدة على الشبكة بسبب السرقات، وهذا يؤثر عليها ويؤدي إلى انقطاع متكرر وطويل في التيار الكهربائي».

الصناعي أمين صاحب منشرة خشب يقول «نحن مجموعة من الصناعيين مستأجرين محلات في المنطقة الصناعية، ولا يتناسب مع وضعنا الحصول على ساعة كهرباء دائمة، نحن بحاجة إلى ساعة مؤقتة نستهلك من خلالها الكميات التي نحتاجها وندفع قيمتها. بالنسبة للشبكة الموجودة سيئة جداً وقديمة وهي بحاجة لتبديل».

صاحب معمل بسكويت في جبلة، يدعى أحمد، قال «تنقطع الكهرباء في المنطقة الصناعية بشكل يومي ساعات متواصلة العطل الموجود بارد. قبل أسبوعين كانت تأتينا بشكل نظامي وبقيت على هذا الحال مدة عشرين يوماً، الآن تأتينا كالحلم بسبب الأعطال المتكررة وهذا يؤثر على عملنا وأحياناً قطعها يكلفني ملايين الليرات بسبب الأعطال التي تلحق بالآلات».

ويضيف «حالياً أعتمد على المولدات الخاصة وهذا يؤوده يكلفني مبالغ مالية خاصة ثمن مادة المازوت. نحن خرجنا من دائرة المنافسة مع باقي المناطق الصناعية الموجودة في المحافظات بسبب الزيادة الباهظة في تكاليف الإنتاج. كان يعمل عندي (١٠٠) عامل وعاملة لا أستفيد منهم بسبب قطع الكهرباء فعادوا إلى منازلهم».

صاحب معمل بلاط أبو علوش قال «بالنسبة للكهرباء هي خارج حساباتي فهي لا تأتي لنفكر بوضع التقنين عليها. أقوم بشراء مادة المازوت، العبوة سعة (٢٠) ليتراً أدفع ثمنها (٢٠) ألف ليرة أي عطل بأي آلة يكلفني (٦٠٠) ألف ليرة سورية، أنا غير معتمد على الكهرباء بشكل نهائي، هذان الأسبوعان عملي سيئ جداً، نتمنى معالجة هذا الوضع بأسرع وقت».

المتاجرة بالدقيق التمويني.. مسؤولون يبررون أزمة الخبز في دمشق، ونشرة جديدة لـ "السياحي" الشهر القادم

دمشق/ روزا الأبيض

نشرت صحيفة «الوطن»، أن مدير مؤسسة الحبوب «يوسف قاسم»، قال: «إن أسباب أزمة الخبز الحالية هو استمرار ظاهرة المتاجرة بالدقيق التمويني، موضحاً أن نسبة المتاجرة لا تقل عن ١٥ إلى ٢٠ بالمئة»، نافياً ارتباط الأزمة الحالية بنقص القمح»، وأن التخفيض بنسبة ١٦٪ لمخصصات بعض المحافظات، لم يؤثر في عدد ربطات الخبز، وتم تدارك الأمر بتخفيض وزن الربطة إلى ١١٠٠ غرام.

وأضاف: «إن صاحب الفرن يحصل على كيلو الدقيق بـ٤٠ ليرة، ويبيعه في السوق السوداء بنحو ١٢٠٠ ليرة، خاصة أن هذه العملية توفر مخصصات إنتاج كيلو الدقيق من المازوت المدعوم، ليقوم ببيعه أيضاً بسعر مرتفع في السوق السوداء.

وقد بلغت أسعار الدقيق الأبيض «الزيرو» في الأسواق ما يقارب ١,٥ مليون ليرة للطن الواحد، في حين يباع الدقيق التمويني المدعوم للأفران السورية بسعر ٤٠ ألف ليرة للطن، هذا الفرق الكبير في الأسعار دفع معظم أصحاب الأفران التموينية للعمل على الاتجار بالدقيق التمويني في السوق السوداء.

«قاسم» عزا سبب الأزمة أيضاً إلى عدم تطبيق "البطاقة الذكية" في كل المحافظات، الأمر الذي جعل بعض الأفران قادرة على التلاعب بكميات الدقيق التمويني، عن طريق جمع الكثير من البطاقات وقطع مخصصاتها لبيعها، بالإضافة لارتفاع نسبة الهدر بإنتاج الرغيف سواء في المنازل أو الأفران، وأشار إلى أنه هناك أشخاص مازالت تشتري الخبز للعلف».

ولفت إلى أن عقود توريد القمح لعام ٢٠٢١ تصل إلى ٤٠٠ ألف طن، وأنه يوجد عقود قيد التوريد من العام الماضي لكمية ٢٥٠ ألف طن، إلا أنه وصل منها فقط ٧٥ ألف طن حتى الآن.

من جهة أخرى رفض «قاسم» الحديث عن إنتاج الخبز قائلاً: «أنه لا يوجد شخص في سوريا لم يحصل على حاجته من الخبز، رغم صعوبة الحصول عليه، وبما أنهم يحصلون على الخبز فأن هذا يعني أن المخصصات كافية وتصل إلى الأفران».

بدوره، أكد مدير تموين دمشق «عدي شبلي»، أن نشرة أسعار جديدة ستصدر الشهر القادم، تضع أسعاراً للخبز السياحي والصمون والسكري، مبيناً أن هناك ارتفاعاً كبيراً بأسعار هذه الأنواع من الخبز، وأن هناك اختلاف واضح بين تكاليف الإنتاج في الوقت الحالي وما كانت عليه سابقا، والنشرة مطروحة للنقاش أمام المكتب التنفيذي لمحافظة دمشق.

وقد أوضح «شادي سكرية» عضو المكتب التنفيذي لقطاع التموين والتجارة الداخلية لـ «تلفزيون الخبر»، «أن تعديل الأسعار الحالية سيشمل الخبز السياحي والنخالة والصمون بنوعيه الطري والقاسي، والكعك بنوعيه بالسمسم ومن دون سمسم، وذلك بالتنسيق مع الجمعية الحرفية المختصة ودائرة الأسعار والتجارة الداخلية وحماية المستهلك والمعنيين بالأمر».

وفي توضيح للأسعار الحالية، فأن ربطة الخبز السياحي من الحجم الكبير تباع بـ ١٨٠٠ ليرة، أي سعر الرغيف السياحي الواحد يساوي سعر ربطتين ونصف من الخبز المدعوم، والربطة الحجم الوسط بـ ١٠٠٠ ليرة، أما كيلو خبز الصمون يباع بـ ٢٠٠٠ ليرة.

وبالنسبة لربطة الخبز المشروح وصلت ٨٠٠ ليرة، وعشرين رغيف منخبز التنور الحجم الكبير بـ ٣٠٠٠، وربطة أقراص خبز الذرة بـ٤٠٠ ليرة، والخبز السكري بـ٥٠٠ ليرة، علماً أن كل من خبز الذرة والسكري مكون من ستة أقراص فقط.

وفي السياق نفسه أكدت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك أن قرار رفع سعر المازوت، لا يزيد من سعر ربطة خبز الصمون والسياحي إلا ٥٠ ليرة فقط، مشيرة أنه لا يوجد أي تبرير لتجاوز سعر الربطة في بعض المخابز إلى ١٥٠٠ ليرة.

ورفعت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في ١٩ الشهر الماضي سعر ليتر المازوت الصناعي والتجاري الحر من ٢٩٦ ليرة سورية إلى ٦٥٠ ليرة بنسبة ١٢٠٪، لكن سعر الليتر المخصص للأفران التموينية بقي بـ ١٣٥ ليرة.

مع انخفاض الليرة.. ارتفاع متواصل بأسعار الخضار في حلب

ارتفعت أسعار الخضار والفواكه، بنسبة ٢٥٪ عن الأسبوع الفائت في الأسواق الحلبية، بالتزامن مع انهيار قيمة الليرة السورية وارتفاع الدولار الذي بات يعادل اليوم ٣٨٠٠ ليرة سورية في حلب.

وقالت وسائل إعلامية أن الفارق كبير بأسعار الخضار بين الأسبوع الفائت وأسعارها في الأسبوع الحالي، قد ارتفعت بنسبة وصلت لـ ٢٥٪ عن أسعارها قبل عشرة أيام.

وأضافت أن مادة البندورة ارتفعت من ١٠٠٠ إلى ١٤٠٠ ليرة سورية للكيلو غرام الواحد، وكذلك مادة الخيار من ١٠٠٠ إلى ١٦٠٠ ليرة سورية.

كما ارتفعت أسعار الفواكه التي أضحت من الكماليات بالنسبة للموظف، فكيلو الغرام الواحد من البرتقال ارتفعت من ٩٠٠ إلى ١٢٠٠ ليرة سورية والتفاح من ٨٠٠ إلى ١٣٠٠ ليرة سورية.

وقال محمود سرب الحياني، تاجر خضار في سوق الهال بحي العامرية في حلب لوكالة نورث برس المحلية «إن الارتفاع المتزايد بأسعار الخضار والفواكه في حلب يرجع لعوامل التصدير وانخفاض قيمة الليرة».

وأضاف أن "الكثير من المنتجات كالبرتقال والتفاح تشحن إلى دول الخليج ولا يتبقى منها سوى الأصناف الرديئة التي تقوم بشرائها بالليرة السورية بسعر صرف الدولار."

وأشار إلى أن نقل البضائع إلى مدينة حلب يفرض عليهم رسوماً وإتاوات تصل لمبالغ كبيرة من الحواجز الأمنية الحكومية المنتشرة على الطرقات الواصلة لسوق الهال في حلب.

وحذر التاجر من أن هذه العوامل "تتسبب في رفع الأسعار في ظل عدم تدخل الحكومة وصمتها عن مسببات الغلاء."

وتشهد المحافظة التي كانت تعد في فترة ما قبل الأزمة السورية العاصمة الاقتصادية لسوريا ارتفاعا كبيرا في كافة أسعار المواد التموينية.

وتشهد بين الحين والآخر أزمات خبز متواصلة، حيث تتجمهر حشود من الأهالي في طوابير أمام الأفران، في حادثة باتت اعتيادية في مناطق سيطرة الحكومة.

النشاط الزراعي في ريف حمص.. معوّقات ووعود!

حمص/ نور الحسين

اشتكى عدد من المزارعين في مناطق تير معلة والغنطو والرستن والزهورية والسعن، وغيرها من قرى محافظة حمص، من عدم استلامهم مادة السماد حتى الآن على الرغم من تسجيلهم عليها لدى الجمعيات الفلاحية في قراهم وبلداتهم، مطالبين بالإسراع بتأمين المادة وتوزيعها بأسرع وقت كي لا يتضرر إنتاجهم من موسم القمح الحالي.

حيث بدأت الجمعيات الزراعية التابعة لاتحاد الفلاحين بتوزيع الأسمدة بمعدل ربع الكمية الموزعة العام الماضي، وحصرت الدعم بالأسمدة لمحصول القمح فقط، أما المازوت الزراعي المقدم للجرارات والآليات الزراعية فقلصت كميته بمعدل الثلث، مع نقص في أنواعها، إلا أن ارتفاع الأسعار وصعوبة تأمين المواد التي تحتاج إليها المحاصيل، ألزم الفلاحين بالانتظار والتجمع للحصول على ما يستطيعون من الدعم الحكومي.

«مازن»، مزارع من ريف حمص الغربي قال: «استلمت ستة كيلو غرامات من سماد "يوريا"، "لكل دونم أكتتبه لزراعة القمح"، في حين كانت الكمية المتسلّمة عام ٢٠١٩، ٢٥ كيلوغرامًا لكل دونم، "الكمية الموزعة لا تسد إلا جزءاً بسيطاً من احتياجات المحصول، فالدونم الواحد بحاجة إلى ٢٥ كيلو من اليوريا، أما السوبر فوسفات (الشرش) فلم يتم توزيعه بشكل نهائي".

وأوضح الفلاحون أن سعر السماد في السوق السوداء مرتفع جداً وبفارق كبير عن سعر المصرف، مؤكدين أن ليس لديهم القدرة على شرائه خاصة مع ارتفاع تكاليف الإنتاج.

ولا يخضع تسعير المنتجات الزراعية "لأي ضوابط حكومية أو تموينية"، حسبما قال التجار في "سوق هال" حمص، وأن "المعروض من المادة مع حجم الطلب هو ما يحدد سعرها".

بدوره، رئيس اتحاد الفلاحين في حمص «يحيى السقا»، قال لـ "صحيفة محلية": إن "الكميات غير كافية وما يصل إلينا من الأسمدة نقوم بتوزيعه بعدالة على المزارعين عن طريق الروابط الفلاحية ولجان المادة ١٧ بالجمعيات الفلاحية"، لافتاً إلى أن بعض الجمعيات لم تستلم الدفعة الثانية، علاوةً على أن زراعة القمح بحاجة إلى هذه المادة.

وبيّن «السقا» أنه تم مخاطبة إدارة المصرف الزراعي في دمشق وكذلك قيادة التنظيم من أجل تأمين الكميات الكافية للمزارعين من الأسمدة إلا أنه حتى الآن لم يأتِ رد، لافتاً إلى أن تأخر تسليم الأسمدة للفلاحين يؤثر على كمية إنتاج القمح والذي يعد محصولاً استراتيجياً إضافةً إلى تأثر باقي المزروعات.

يذكر أن المساحات المزروعة من القمح للموسم الحالي في محافظة حمص، بلغت ٤٢ ألف هكتار مروي و بعل، مع الإشارة إلى أنه بلغت الكميات المسلمة من المحصول في الموسم الماضي للسورية للحبوب نحو ٣٤ ألف طن.

نبض الحياة
أحمد الإبراهيم

الطابع الاستبدادي يطغى على مناديب الخبز

لعل الاستبداد وما يسببه من ظلم وخوف هو حاكم على المجتمعات الشرق أوسطية ومترافق مع نشأتها ويتطور مع تطورها، وللاستبداد أنواع عديدة منها الاستبداد الفكري والسياسي والاجتماعي والخدمي، ولكل نوع من أنواع الاستبداد مسبوناته التي لا تعد ولا تحصى.

ولكن سنختصر الحديث عن الاستبداد الخدمي والذي يتحكم بحاجات المجتمع ويجعل المجتمع حبيس رغبات المستبد للحصول على حاجاته المرهونة في متناول المستبد وتحت سطوة قراراته.

ولعل من محاربي الاستبداد القدامى الجاحظ الذي حمل على عاتقه مسؤولية محاربة الاستبداد والمستبدين وفضح ممارسته الدنيئة.

وما زلنا نرجو إلى يومنا هذا أن تنخلص من ليل الاستبداد الذي فيه الكثير من القهر، ولعلنا اليوم نشاهد الاستبداد في أبشع صوره، ولكن الأبشع بأن يمارس هذا الاستبداد من أبناء جلدتنا.

وعلينا ومن مستبدي اليوم نذكر مندوب الخبز الذي يقوم بالكثير من الممارسات ضدنا، بعد أن كان الأمل الذي نرجو الفرج فيه، ولكن كانت الصدمة أولا بأن أزمة تأمين رغيف الخبز لم تحل.

ولكن زاد الأمر تعقيدا حيث يقوم المندوب بمنح الخبز لمن يريد وبالكمية التي يريد وبالسعر الذي يريد، ولكي تحصل على ما تحتاجه من الخبز لابد أن تسكت وتستكين ولن يكفيك هذا بل يجب أن تهدي المندوب الهدايا وأن تلقاه بوجه طلق فيه الابتسامة جلية، وبالعامية يلزمك الكثير من تمسيح الجوخ لكي تحسن صورتك أمام مندوب الخبز.

وكل هذا لتحصل على أهم حق من حقوقك وهو رغيف الخبز الذي يضمن لك العيش والاستمرارية، وبهذا تزداد عزة وطغيان مندوب الخبز ويزداد ظلمه، فهو يمنع حق البعض ليعطي البعض المقرب منه الكميات التي يطلبونها، بل تجاوز جشعه ذلك، حيث يمنع حق الناس من حصولهم على رغيف الخبز ليمنح لنفسه الحق في الاتجار بالكميات التي منحت له كمخصص لأبناء حارته.

فهو يبيع للمطاعم بسعر مرتفع وكذلك يقوم ببيع الخبز كمواد علفية في ظل الارتفاع الجنوني للأسعار دون ضمير يؤنبه ودون إذن تسمع صراخ طفل جائع لا يبعد عنه بضع أمتار. وكل ما يطلب منا أن نصدق كذبه وأن نكون مطية له لكيلا يحرمنا حقنا في الغذاء.

ولكن السؤال هنا من سيضع الحد لهذا المستبد هل المجتمع الذي تعود الخضوع لكي يحصل الاستقرار بتأمين حاجاته، أم من ولى هذا المندوب بدلا أن يكون خادما لتلبية حاجات الناس تحول لمستبد بيده القوة وبيده الجبروت ليسير الناس وفق أطماعه، ألم يأن الأوان بأن نطالب ليل الاستبداد بأن ينجلي، ولماذا الإدارات لا تحاسب هؤلاء الجشعين بتلاعبهم في قوت الناس دون أن يحمل نفسه عبء المحاسبة؟

ولكن صدق من قال من أمن العقاب أساء الأدب، ومن مخاض كلماتي أقول لابد أن يحاسب المندوب المستبد وكذلك لابد من محاسبة الإدارة المتخاذلة في أداء واجباتها قبل أن يقوم المظلوم من قهره وظلمه ليحاسب الجميع.

وكلنا أمل يتدخل المعنيين قريبا لحل هذه الأزمة التي بدأت تفوق التصور في ظل هذا الحجم الهائل من المصائب التي تقع على عاتق الشعب في هذه الظروف الراهنة.

alsori.net